إدارة البوليس النسائي

الكوبرا

عملية سفنكس

Looloo
www.dvd4arab.com

مجدي صابر

صيد للإبداع

عزيزى القارىء ..

أصبح للشرطة النسائية واقع حقيقى فى بلدان كثيرة من العالم.. وأثبتت المرأة قدرتها فى هذا المجال الصعب.. وفى مصر صار مألوفاً مشاهدة ضابطات البوليس النسائى بزيهن الخاص الجميل.. وأصبح شيئاً عادياً أن تتضمن صفحات الحوادث بالجرائد أخباراً عما تقوم به هؤلاء الضابطات من أعمال بطولية لضبط المجرمين والخارجين على القانون .

ولأننا قد وعدناك - عزيزى القارىء - بكل ما هو جديد وجيد فى نفس الوقت، لذلك كان تفكيرنا فى إصدار هذه السلسلة الجديدة من القصص البوليسية المثيرة والتى لن تجد لها شبيهاً فى أى مكان آخر.. فلن تجد مثيلاً لفريق «الكوبرا» التابع لإدارة الشرطة النسائية.. فى أى مكان آخر بالعالم .

مع تمنياتنا بقراءة ممتعة.. ومزيد من النجاح.

المؤلف

www.dvd4arab.com

أبطال إدارة البوليس النسائى

● المقدم « حسام عبدالله »

ضابط شرطة ممتاز.. حاصل على عدد من الميداليات الخاصة بقضايا أنهاها فى براعة.. له الفضل فى القبض على مجموعة كبيرة من العصابات والمجرمين قبل أن يصبح مسئولاً عن رئاسة إدارة البوليس النسائى بسبب كفاءته وانضباطه.

وهو وسيم.. رياضى.. حاصل على عدة بطولات فى الألعاب الرياضية ويجيد أكثر من لغة.

www.dvd4arab.com

● النقيب « هدى عمران »

ذات شخصية قوية حازمة.. تجيد لعبة الكاراتيه وإطلاق الرصاص..

يرجع إليها الفضل فى القبض على تشكيلات إجرامية عديدة بفضل كفاءتها وانضباطها.. وهى ترأس الفريق فى غياب المقدم « حسام » .

● الملازم أول « نورهان »

جمالها رائع.. تهتم بزينتها وأناقتها فى كل وقت.. ولكن جمالها ورقتها يخفيان تحتهما إرادة قوية وقدرة هائلة فى التعامل مع المجرمين.. الذين يخدعهم جمالها.. فيكون مصيرهم السجن فى النهاية .

وهى خبيرة فى إطلاق الأسلحة النارية .

Looloo
www.dvd4arab.com

● الملازم أول «سميرة عثمان»

يلقبونها باسم «سمارة» للونها الأسمر الواضح.. حاصلة على دورة تدريبية فى أمريكا.. لها قوة خارقة بفضل لياقتها البدنية العالية.. ولا تميل إلى حمل الأسلحة معها..

سريعة.. مندفعة.. جريئة إلى أقصى حد.

الجمـال القـاتل

أعلنت الإذاعة الداخلية فى مطار « القاهرة » الدولى عن وصول الرحلة رقم (٧١٢) القادمة من « باريس » . وفى الحال تبادل عدد من الرجال فى صالة الوصول النظرات الحذرة المتفاهمة . كانوا جميعاً يرتدون الملابس المدنية ، ويبدون كأشخاص عاديين ، ولكن النظرة المتفحصة لهؤلاء الرجال بملامحهم القوية وأبدانهم المتناسقة والانتفاخ الخفيف تحت ستراتهم بالرغم من الجو الصيفى الحار ، كل ذلك كان يقطع بأنهم من رجال الشرطة أو الأمن القومى « المخابرات »

Looloo
www.dvd4arab.com

تحسس أحد الرجال مسدسه تحت سترته وأشار إلى الباقين بمعنى أن يفتحوا عيونهم ويكونوا فى منتهى الحذر .. فتناثر بقية الرجال فى أرجاء الصالة يتشاغلون بأشياء واهية ، وفى عيونهم نظرة كالصقر ، وتأهب بالغ لحين وصول ركاب الطائرة .

وفوق ممر الهبوط لم يكن الحال يختلف كثيراً .. فقد كانت هناك عيون عديدة تراقب الطائرة الكبيرة من طراز « جامبو » التى درجت على أرض المطار ثم توقفت فى رشاقة .

كان بعض الرجال فى زى عمال نظافة ، والآخرون فى ملابس عاملى الصيانة .. وقد تمكن كل منهم من إخفاء مسدسه الخاص بطريقة ما ، بحيث يصبح فى متناول يديه لاستعماله فى أى لحظة .

ومن الخلف ، من شرفة أحد المكاتب فى برج المراقبة القريب ، كان رجل وقور تبدو عليه علامات المهابة وقد وضع نظارة مقربة أمام عينيه ، وراح يراقب الطائرة القادمة من « باريس » والتى استقر

أمامها سلم الهبوط .. على حين هرعت عربة نقل الحقائب إلى مؤخرة الطائرة .

والتفت الرجل الوقور إلى شاب بجواره تبدو عليه معالم الذكاء والثقة قائلاً : أريد تفتيش كل حقائب الطائرة تفتيشاً دقيقاً وليس حقائب المشتبه فيهم فقط .. لاتتركوا حتى ولا لعبة أطفال دون تفتيش وفحص ، فربما تمكن المشتبه فيهم من وضع أسلحتهم داخل حقائب المسافرين درءاً للشبهات أيها المقدم « ماهر » .

أجاب المقدم : اطمئن يا سيادة اللواء .

وأسرع إلى جهاز لاسلكى بجواره يصدر تعليماته إلى رجاله .. ثم التفت إلى رئيسه متسائلاً : هل غادرن الطائرة ؟

أجاب اللواء « عاصم » : ليس بعد .. إننى فى لهفة لرؤيتهن بعد كل ما سمعته عن هؤلاء الفتيات .

تساءل المقدم « ماهر » : ألم تفصح المعلومات عن شىء محدد بخصوصهن ؟

التفت اللواء إلى مساعده الشاب قائلاً : لو كان

Looloo
www.dvd4arab.com

مثل هؤلاء الفتيات تتسرب عنهن المعلومات ، لما استحققن أن يصلن إلى تلك المرتبة التى وصلن إليها فى عالم الإرهاب ، ولما اضطررنا إلى اتخاذ كل تلك الاحتياطيات ترقباً للمجهول الذى يحملنه معهن ولا ندرى عنه شيئاً .

تساءل المقدم « ماهر » فى بعض التوتر : ربما جئن من أجل السياحة كما تقول التأشيرات السياحية التى حصلن عليها من سفارتنا فى « باريس » ؟

أجاب اللواء فى صوت يحمل بعض السخرية والاستنكار : سياحة فى منتصف شهر « يوليو » .. لاأظن يا عزيزى . كما أن مثل هؤلاء الإرهابيات لاوقت لديهن للسياحة . فجدول أعمالهن مشحون بمهام القتل والتفجير وسفك الدماء ، فهذه الأشياء هى الوحيدة التى تمتعهن !

وغمغم شارداً : إن حاستى السادسة تقول أن هؤلاء الفتيات جئن لعمل إرهابى كبير .. وأضخم مما تصورنا .. وإحساسى لايخطىء أبداً .

وتنهد فى قلق مكملا : لو أننا نعرف الهدف الذى جئن من أجله فقط ، لهان الأمر ، وأمكن إحباط

العملية الإرهابية فى الوقت المناسب تماماً .

تساءل المقدم « ماهر » فى قلق : ولماذا لانقوم بالقبض على هؤلاء الفتيات بتهمة الإرهاب الدولى بسبب جرائمهن السابقة ، و ..

قاطعه اللواء عاصم قائلاً : وماذا بعد ذلك .. إن بقية المجموعة الإرهابية موجودة فى «مصر» أو ربما ستصل قريباً ، وليس لدينا أى معلومات عن الباقين ، والخيط الوحيد لإرشادنا إليهم هو هؤلاء الإرهابيات الأربع القادمات فى طائرة « باريس » . ولو أننا أمسكنا بهن لأحس الباقون بالخطر وسارعوا بتنفيذ عمليتهم الإرهابية الكبرى التى لاندرى أين ستكون ولا متى ستحدث .

عض المساعد الشاب على شفتيه فى قسوة .. كان رئيسه على حق ، وكان رأيه هو يميل دائماً للتسرع الذى لم تصقله حكمة السنين وخبرة العمل الطويل !

وهتف اللواء عاصم : ها هن قد بدأن النزول من سلم الطائرة .

Looloo
www.dvd4arab.com

التقط المقدم « ماهر » نظارة أخرى مقربة وصوبها تجاه سلم الطائرة .. ثم صفر بشفتيه غير مصدق .. كانت أولى الفتيات اللاتى هبطن من الطائرة فتاة شقراء فاتنة ، ذات عيون زرقاء ساحرة وملامح بالغة الجمال ، وشعرها القصير الأشقر فوق وجهها كأنه هالة ضوء .

غمغم اللواء « عاصم » قائلا : هذه هى الأولى .. التى يسمونها « كات » لأنها تشبه القطة .. إنها حسناء باريسية ، وكانت يوماً ملكة جمال « باريس » .. وهى اليوم خبيرة فى المتفجرات وإطلاق الرصاص .. ولا يدانيها أحد فى هذه الموهبة !

هتف المقدم « ماهر » فى انفعال : إننى لا أكاد أصدق عينى أن تلك الشقراء الفاتنة إرهابية دولية .. إنها تصلح لأن تكون نجمة سينمائية ... أو ..

ولم يكمل المقدم « ماهر » عبارته ، وبترها عندما شاهد الفتاة التالية التى ظهرت أمام سلم الطائرة .. وجاء صوت اللواء عاصم من جواره

كانت الارهابيات الثلاث ... آيات الجمال

Looloo
www.dvd4arab.com

يقول : وهذه هى « ليسيـــا » البرازيليـــة .. أو « المرأة النمر » .

وكانت الفتاة التى خطت هابطة سلم الطائرة ذات قوام رائع متناسق ، ببشرتها البرونزية التي بدت وكأنها تمثال منحوت بلا عيب ، وشعرها الاسود الحريرى الطويل يتناثر خلف ظهرها كأنه خيوط من ذهب أسود . أما وجهها فكان يحمل ملامح رقيقة فاتنة ، وعيناها سوداوان آسرتان ، وأنفها وفمها كأنما صنعهما نحات بارع أبدع فى عمله .

غمغم المقدم « ماهر » لاهثاً : إنها تحفة .. أشبه بملكات الجمال التى تحكى عنهن الأساطير .

قال اللواء « عاصم » : ليس هذا عجيباً ، فإن هذه الفتاة « ليسيا » تنتمى أصولها إلى قبائل « الأمازونيات » المحاربات اللواتـــى اشتهـــرن بعزوفهن عن الرجال برغم جمالهن الفائـــق ، وعيشهن وسط الغابات البرازيلية المتوحشة ، وبراعتهن فى استخدام السهام والخناجر والحراب وكل وسائل القتال الأولية !

Looloo
www.dvd4arab.com

تساءل المقدم « ماهر » فى دهشة : وماذا تفعل هؤلاء الأمازونيات وسط الغابات المتوحشة ؟

اللواء « عاصم » : إنهن يعشن على صيد الحيوانات المفترسة ، ويعلو قدر كل فتاة فى قبيلتها من المحاربات ، بعدد ما تصيده من أسود ونمور . أما الرجل الذى يسوقه سوء الحظ إلى هذه الغابات ، فيكون مصيره أن يُعلَّق من قدميه فوق رءوس الأشجار ، لتلتهمه الصقور والغربان حتى لا يبقى منه شىء ، ويكون عبرة لغيره من الرجال كى لا يطئوا تلك الغابات !

ابتلع المقدم « ماهر » دهشته .. وتنبه على صوت اللواء « عاصم » يقول : وهذه هى « شان لى » .. أو « المرأة التنين » كما يلقبونها !

وكانت الفتاة التى أشار إليها اللواء « عاصم » ، دقيقة الحجم ، ذات وجه مستدير مائل للون الأصفر وعينين صغيرتين .. وبرغم دقة حجمها ، كانت ملامحها فائقة الجمال .

وواصل اللواء « عاصم » قائلاً : إنهم يسمونها « المرأة التنين » لأنها تنحدر من أصول عائلة كان

لها شأن فى « الصين » قديماً ، وكان والدها صاحب مدرسة خاصة لتعليم فنون القتال الصينية ، وكانوا يلقبونه بالرجل « التنين » لأن أحداً لم يستطع هزيمته أبداً فى هذه الألعاب .. ويقال أن « شان لى » ورثت عن والدها كل مهاراته القتالية وأنها بارعة فى « الكاراتيه » و « الكونغ فو » إلى درجة مذهلة ، وأنها أمضت عشرين عاماً فى تعلم هذه الألعاب على يدى والدها .. ولذلك أسموها « بالمرأة التنين » .

راقب المقدم « ماهر » الفتيات الثلاث فى صمت وهن يتجهن نحو أبواب المطار وسط بقية الركاب ، وتساءل اللواء « عاصم » فى دهشة : أين ذهبت الفتاة الرابعة ، تلك الأمريكية المسماة « كليو » ؟

بانت الحيرة على وجه المقدم « ماهر » وقال : لا أدرى يا سيدى .

على الفور التقط اللواء « عاصم » جهازاً لاسلكياً من جواره ، وخاطب أحد رجال الأمن داخل الطائرة قائلاً : هل غادر كل الركاب الطائرة ؟

www.dvd4arab.com

أجابه مسئول الأمن : نعم يا سيدى .. لقد أشرفت على خروجهم جميعاً من الطائرة .

هتف اللواء « عاصم » : هذا مستحيل .. هناك فتاة رابعة تنتمى إلى هؤلاء الإرهابيات وقد استقلت الطائرة معهن فى مطار « باريس » ، والطائرة لم تتوقف « ترانزيت » فى أى مطار ، فأين يمكن أن تكون قد ذهبت ، إنها لا يمكن أن تكون قد طارت فى الهواء .

المقدم « ماهر » : لعلها غادرت الطائرة من باب خلفى أو من باب الحقائب دون أن يراها أحد ، لأننا كنا نراقب الباب الأمامى للطائرة فقط .

هتف اللواء « عاصم » فى غضب : هذه الماكرة .. أسرعوا بتطويق المطار من كل جانب للقبض عليها .

فاندفع المقدم « ماهر » يغادر المكان مسرعاً .. وهتف اللواء « عاصم » فى اللاسلكى : عليكم بتفتيش الطائرة مرة أخرى ، فتشوا كل ركن فيها ، فلعل هذه الفتاة تختفى بداخلها وتنتظر اللحظة المناسبة لتغادرها دون أن يراها أحد ، فإن خدع هؤلاء الإرهابيين لا مثيل لها .

ووقف اللواء « عاصم » بوجه مقطب لحظة ، ثم اندفع يغادر المكان بسرعة متجهاً إلى صالة إنهاء إجراءات الوصول .

وعلى مسافة قريبة شاهد الفتيات الثلاث يلتقطن حقائبهن الصغيرة ويتجهن بها إلى صالة الجمارك ، وقد تعلقت عيون الركاب بالفاتنات الثلاث ينظرون إليهن فى إعجاب وانبهار بجمالهن ، دون أن يدركوا أى خطر قاتل يكمن خلف هذا الجمال !

وسأل مأمور الجمارك الفاتنات الثلاث : هل تحملن أى ممنوعات أو أشياء يستحق عليها دفع جمارك ؟

أجابته « كات » بابتسامة ساحرة : ليس لدينا أى ممنوعات ، إلا إذا كان البعض يعتبر « جمالنا » نوعاً من الممنوعات .. أما تلك الأشياء التى يستحق عليها جمارك ، فلم نأت بشىء معنا غير أحلامنا فى قضاء وقت سعيد فى بلادكم ، فهل تريدون تحصيل جمارك على الأحلام السعيدة ؟

ولكن مأمور الجمرك لم يبادلها الابتسام وقال مقطباً : هل تسمحن لى بتفتيش حقائبكن ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

أجابته « ليسيا » بعينين تومضان : هذا هو حقك فلماذا تستأذننا .. وأنا عندما أكون فى بلادى أفعل ما أشاء دون أن أستأذن أحداً !

ولمعت على شفتيها ابتسامة غريبة قاسية ، فتأملها المأمور لحظة فى دهشة ثم أخرج محتويات الحقائب الثلاث وراح يتفحصها فى دقة بالغة . كانت الحقائب مليئة بالعطور ومساحيق التجميل والملابس ، ولم يكن بأى منها أية جيوب سرية يمكن أن تخفى شيئاً ما ، ولا كان بالحقائب ما يريب أو يستحق دفع رسوم جمركية عليه .

وأمسك مأمور الجمرك بعلبة معجون أسنان من ماركة أجنبية متفحصاً ، فقالت « شان لى » ساخرة : هل تظن أننا أخفينا داخلها جهاز فيديو أو تليفزيون لتهريبه من الجمارك ؟

رمقها المأمور صامتاً ثم أعاد الأشياء داخل الحقائب الثلاث ، وقال وهو يجفف عرقه : إن الحقائب لا شىء بها .. ولكن أظن أن الأمر فى حاجة إلى تفتيش ذاتى .

جزت « ليسيا » على أسنانها واشتعلت عيناها باللهب وهى تقول : لو أن رجلاً لمسنى لمزقته بأظافرى !

ارتجف مأمور الجمرك للنظرة الحادة التى واجهته بها « ليسيا » ، كانت تبدو كنمرة مفترسة وقد بدا واضحاً كراهيتها العميقة للرجال .

وقال مأمور الجمرك : إن لدينا ضابطات لتفتيش السيدات فلا تقلقن .

ارتسمت ابتسامة واسعة ساخرة على وجه « كات » وقالت فى صوت ناعم : حسناً .. إننا لا نمانع فى ذلك ، فنحن نحترم قوانين أى بلد نذهب إليها !

ونظرت إلى زميلتيها نظرة خاصة باردة كأنها تنقل إليهما رسالة معينة .

وأشار مأمور الجمرك إلى ضابطة شرطة قريبة أسرعت إليه وقادت الفتيات الثلاث إلى حجرة مجاورة وأغلقت بابها عليهن . ثم غادرتها بعد دقائق وهى تشير بيدها للواء « عاصم » بأن التفتيش لم يسفر عن شىء . فقطب اللواء جبينه فى

Looloo
www.dvd4arab.com

استياء ، وأشار إلى الضابطة بأنه لم يعد هناك ما يمكن عمله ، ولا يمكن احتجاز الفتيات الثلاث أكثر من ذلك !

وغادرت الفتيات الثلاث المطار وفوق شفاههن ابتسامة واسعة .

ومن الخلف كانت هناك عشرات العيون ترصدهن فى دقة بالغة .

واقتربت سيارة تاكسى من الفاتنات الثلاث ، وهبط سائقها الشاب وهو يفرك يديه سروراً قائلاً : إلى أين ترغبن فى الذهاب أيتها الحسناوات ، فإننى فى الخدمة ؟

سألته « كات » : وكيف عرفت أننا نبحث عن « تاكسى » ؟

أجابها السائق : إن لى نظرة خاصة فى الزبون الذى يبحث عن « تاكسى » .. وخاصة من الفتيات الجميلات !

قالت « ليسيا » باسمة : ونحن لنا أيضاً نظرة خاصة فى السائق الذى نوافق على أن يقلنا بسيارته !

السائق : وما الفندق الذى ترغبن فى الإقامة فيه ؟

أجابته « شان لى » : سنذهب إلى أى فندق تختاره أيها السائق الذكى النشيط .. فسنعتمد عليك فى ذلك ، فلم يسبق لنا المجىء إلى هذه البلاد من قبل .

وضع السائق الحقائب الثلاث داخل حقيبة سيارته ، وتبادل مع رجال الشرطة إشارة خفية لم تلحظها الحسناوات الثلاث ، ثم اتجه إلى مقعده وقاد سيارته إلى قلب العاصمة .

ومن الخلف انطلقت ثلاث سيارات عادية تحمل أرقاماً خاصة لا تفصح عن حقيقة ركابها .

راقب اللواء « عاصم » رجاله وهم ينطلقون خلف سيارة « التاكسى » . وتحدث فى لاسلكى سيارته قائلاً : لا تجعلوا هؤلاء الفتيات يغبن عن أنظاركم لحظة واحدة فهن بالغات الخطورة .

وجاءت الإجابة : اطمئن يا سيادة اللواء تماماً .. فهن تحت سيطرة رجالنا ومراقبتنا

وفجأة اندفع مسئول الأمن فى طائرة « باريس »

Looloo
www.dvd4arab.com

إلى اللواء « عاصم » قائلاً : لقد اكتشفنا مفاجأة مذهلة يا سيدى داخل الطائرة .

– ماذا حدث ؟

– لقد عثرنا على راكبة أمريكية عجوز فى دورة مياه الطائرة وهى موثقة اليدين والقدمين وغائبة عن وعيها .. فى الوقت الذى تشير فيه قوائم الجوازات والوصول بأنها أنهت إجراءاتها وغادرت المطار منذ دقائق .

غمغم اللواء « عاصم » قائلاً : يا إلهى .. إن هذا معناه أن تلك الماكرة (كليو) هى التى فعلت ذلك . فأخفت الراكبة العجوز فى دورة المياه واستولت على جواز سفرها ، وتنكرت باعتبارها السائحة الأمريكية العجوز .. هذه الإرهابية القذرة الداهية .

اندفع المقدم « ماهر » وهو يقول : لقد طوّقنا المطار من جميع الجهات يا سيدى ولم نعثر على الإرهابية الرابعة .

أجابه اللواء « عاصم » فى حدة : لقد غادرت هذه المجرمة المطار تحت سمعنا وبصرنا دون أن نتنبه إلى خدعتها الجهنمية .. ولا أظن أنها ستقيم

فى أى فندق لأنها تعرف أننا سنبحث عنها فى كل مكان ، ولعلها ستختفى فى مكان مجهول إلى أن تظهر فجأة لتضرب ضربتها .

تساءل المقدم « ماهر » فى دهشة وحيرة : إننى لاأفهم شيئاً يا سيدى ، ماذا حدث بالضبط ؟

أجـــاب اللـــواء « عاصم » : ليس هذا وقت الشرح .. لم يعد لدينا غير هؤلاء الإرهابيات الثلاث ويجب أن يبقين تحت عيوننا المفتوحة ليل نهار .

أجاب المقدم « ماهر » فى ثقة : اطمئن إلى ذلك تماماً يا سيدى .

قال اللواء « عاصم » فى توتر : لايمكننى أن أطمئن أبداً .. فمن يدرى ما الخدع والحيل المفاجئة التى يمكن أن تقوم بها هؤلاء الإرهابيات ، لكى يهربن من رقابتنا ويقمن بما جئن لأجله من عمليات إرهابية .

وأكمل فى صوت يحمل أشد علامات القلق : إن قلبى يحدثنى أن الساعات القادمة ستكون حافلة بأشياء كثيرة .. وهى أشياء غير سارة بكل تأكيد .. وإحساسى هذا لم يخدعنى من قبل قط !

* * *

Looloo
www.dvd4arab.com

الهـروب المثير

توقـفت سيـارة التـاكسى أمـــام فنـــدق « المريديان » . وغادرت الفتيات الثلاث السيارة ، وأخرجت « كات » من حقيبة يدها عشرين دولاراً قدمتها إلى السائق قائلة : هل يكفى هذا الأجر ؟

أجابها السائق مبتهجا : لقد كنت مستعدا لنقلكن بالمجان ، فالسائق منا لايشاهد ثلاث فاتنات مثلكن كل يوم !

قالت « ليسيا » باسمة : إنك تبدو لى لطيفا .. ورقيق الحس أيضا .

وأخرجت من حقيبتها وردة صغيرة حمراء ذات عبير آسر مدت يدها بها إلى السائق قائلة : هل تقبل هذه الهدية منى ؟

www.dvd4arab.com

التقط السائق الوردة قائلاً : إنها أجمل هدية تلقيتها من أجمل فتاة شاهدتها فى حياتى !

ولوح بيده للفتيات الثلاث ثم استقل سيارته عائداً من حيث جاء .. فى الوقت الذى اتجهت فيه الارهابيات الثلاث إلى قلب الفندق وهن يتبادلن النظرات ، على حين راحت عشرات العيون تراقبهن فى حذر من مكان .

* * *

واستقبل اللواء « عاصم » السائق فى مكتبه قائلاً : ما هى الأخبار أيها النقيب «أشرف» ؟

أجاب النقيب : لقد قمت بتوصيلهن إلى فندق « الميريديان » بواسطة سيارة التاكسى حسب اتفاقنا يا سيدى لكى يمكن مراقبة مدخله الوحيد بسهولة ، لأن بقية أنحاء الفندق تطل على نهر النيل ولا يمكن مغادرته إلا من خلال الطريق الوحيد الممتد للكورنيش والذى يسهل السيطرة عليه .

اللواء : وما هو الحديث الذى تبادلته الفتيات الثلاث داخل السيارة ؟

هز النقيب كتفيه قائلاً : لاشىء أكثر من الحديث عن الطقس الحار وأمنياتهن بقضاء وقت ممتع .. وكذلك عن رقة ولطف ضباط الجمارك فى هذه البلاد !!

قطب اللواء حاجبيه قائلاً : هل يمكن أن يكن قد شككن فيك ، ولذلك كن حذرات فى حديثهن ؟

أجاب النقيب باسماً : لا أظن ذلك يا سيدى فليست هى المرة الأولى التى أقوم فيها بدور سائق تاكسى . كما أن إحداهن أهدتنى وردة حمراء ذات عبير فاتن وهى تلك الأمازونية « ليسيا » .. ولا يمكن أن تكون الفتاة تكره الرجال كما أخبرونى من قبل فهى رقيقة فاتنة مثل وردتها الرائعة .

وامتدت أصابع النقيب إلى الوردة الحمراء ليستنشق عبيرها مرة أخرى .. ثم توقفت حركته وجحظت عيناه وبدا على ملامحه ألم هائل .

وسقط على الأرض متشنجاً فى حركات عصبية وقد امتلأت شفتاه بالزبد الأبيض .

هب اللواء « عاصم » من مكانه صائحاً : استدعوا طبيباً بسرعة .

Looloo
www.dvd4arab.com

Looloo
www.dvd4arab.com

توقفت حركة النقيب وجحظت عيناه

ولكن عندما وصل الطبيب بعد دقائق قليلة لم يكن هناك ما يفعله !!

ومسح اللواء دمعة ترقرقت فى عينيه وهو يسحب الغطاء الأبيض على وجه النقيب «أشرف» ورجال الإسعاف يحملونه داخل سيارتهم .

وقال الطبيب وهو يتفحص الوردة الحمراء فى حذر : أعتقد أن الوفاة حدثت بسم خاص نادر يمكن أن يكون قد تم رشه على هذه الوردة ، فيقتل من يستنشقه بعد دقائق قليلة من ذلك .. وهو سم يؤخذ من زهرة برية نادرة فى غابات « البرازيل » يسمونها زهرة الشيطان !

تقلصت أصابع يد اللواء « عاصم » ، وخبط مكتبه فى عنف بالغ قائلاً : هؤلاء المتوحشات .. أقسم ألا يضيع دم النقيب « أشرف » هدراً .

هتف المقدم « ماهر » فى غضب بالغ : يجب القبض على هؤلاء الإرهابيات الثلاث فوراً بتهمة قتل النقيب « أشرف » ، ولن تأخذنا رحمة بهن .

استعاد اللواء « عاصم » هدوءه وقال : لا .. سيكون فى ذلك إفساد لخطتنا كلها .. إن سقوط

ضابط شهيداً للواجب أهون من سقوط عشرات أو مئات الأبرياء ضحية عملية إرهابية لا ندرى عنها شيئاً ، سوف تُنفذ سواء ألقينا القـبض علـى الإرهابيات الثلاث أو لم نفعل .

التمع الغضب فى عينى المقدم « ماهر » وقال : هل سنترك هؤلاء الإرهابيات دون عقاب ؟

زم اللواء « عاصم » شفتيه فى قسوة بالغة وقد التمع غضب شديد فى عينيه وقال :

من قال ذلك .. سوف يكون عقابهن قاسيـاً ورادعاً .. ولكن ليس قبل أن نكتشف بقية أفراد المجموعة الإرهابية ، وأين يختفون ، ونحبط العمل القذر الذى جاءوا لأجله .. ووقتها سيكون حسابنا لهن عسيراً .

وفجأة دق جرس التليفون فى مكتب اللواء « عاصم » فرفع السماعة ، وانصت لحظة ثم هتف فى غضب : هذا مستحيل .. كيف حدث هذا ؟

تساءل المقدم « ماهر » : ماذا حدث يا سيدى ؟

أجابه اللواء « عاصم » فى عدم تصديق وهو يعيد سماعة التليفون : لقد تمكنت الإرهابيات الثلاث

www.dvd4arab.com

من مغادرة الفندق والهرب دون أن يراهن ضباط الحراسة .

تساءل المقدم « ماهر » فى دهشة بالغة : كيف حدث هذا ؟

أجاب اللواء فى غضب هائل : هذا ما سوف أكتشفه بنفسى حالاً .. ولسوف يكون حسابى للمقصر عسيراً .

* * *

واستغرق وصول اللواء « عاصم » إلى الفندق دقائق معدودة .. واندفع نحو ضباطه المكلفين بحراسة المدخل فى غضب قائلاً : كيف تمكنت هؤلاء الإرهابيات من الهرب تحت سمعكم وبصركم ؟

أجابه أحد الضباط : إنهن لم يهربن من خلال الطريق الموصل من الفندق للشاطىء الذى كنا نقوم بمراقبته وتأمينه ، ولابد أنهن سلكن طريقاً آخر عبر نهر النيل دون أن نراهن .

قال اللواء غاضباً : هل تريد أن تقنعنى أنهن هربن بعبور النيل سباحة .. إن منظر ثلاث فاتنات

يسبحن فى النيل سيجذب أنظار العشرات ، ومثل هؤلاء المحترفات لا يمكن أن يغامرن بذلك !

والتفت إلى رجاله صائحاً : عليكم بمراقبة كل أنحاء الفندق وتفتيشه ، فلعلهن يختفين داخله فى مكان ما .

فجأة اندفع أحد الضباط نحو اللواء « عاصم » قائلاً : لقد عثرنا على إحدى العاملات بتنظيف الغرف مقيدة ومكممة فى إحدى الحجرات الجانبية ، ولديها معلومات مهمة بشأن الإرهابيات الثلاث .

تساءل اللواء « عاصم » فى لهفة : أين هى ؟

- فى حجرة مدير الفندق .

اندفع اللواء « عاصم » ومساعدوه إلى داخل الفندق ، وفى حجرة المدير كانت إحدى العاملات تجهش بالبكاء بشدة ، وأشار أحد الضباط للواء « عاصم » بأنها العاملة التى عثروا عليها مقيدة ، فاقترب منها وقام بتهدئتها حتى كفت عن البكاء ثم قال لها : أرجوك أن تخبرينا بما حدث ، فالمعلومات التى ستدلى لنا بها سيكون لها أهمية كبيرة جداً .

Looloo
www.dvd4arab.com

تمالكت العاملة نفسها وقالت : لقد كنت أقوم بتغيير ملاءات الحجرة رقم (٧١٢) و ..

قال مدير الفندق مقطباً : إنها الحجرة التى تعلوها الحجرة التى استأجرتها الفتيات الثلاث مباشرة .

أكملت العاملة : فجأة شاهدت حبلاً يسقط من أعلى أمام النافذة ، ولمحت فتاة جميلة أجنبية تهبط منه لأسفل ، فصرخت من الدهشة والمفاجأة ، فقفزت تلك الفتاة إلى داخل الحجرة وضربتنى على وجهى ، ثم قامت بتقييدى وتكميم فمى مع فتاتين أخريين هبطتا بواسطة الحبل نفسه .

اللواء : وبعد ذلك ماذا حدث ؟

العاملة : لا أدرى .. لقد سمعتهن يتحدثن بلغة لا أعرفها ، ثم أسرعن إلى الحبل المدلى لأسفل وهبطن عليه مرة أخرى .

تساءل اللواء لمدير الفندق : على ماذا تطل الحجرة رقم (٧١٢) ؟

أجاب المدير : إنها تطل على نهر النيل من الناحية الخلفية .

التفت اللواء « عاصم » للعاملة متسائلاً : ألم تسمعى أو تشاهدى شيئاً آخر ؟

انتحبت العاملة وهى تقول : لا .. لقد مرت دقائق قليلة وأنا فى حالة ذهول ، ثم سمعت صوت زورق بخارى يعلو فجأة .. وخفت صوته بعدها إلى أن تلاشى تماماً .

هتف اللواء « عاصم » : يا إلهى .. إذن فقد وضحت الطريقة التى هربن بها .. فقد هبطن لأسفل بواسطة حبل قوى إلى قلب نهر النيل ، وبسبب بُعد الضفة الأخرى للنهر كان من المستحيل على أى شخص بالشاطىء أن يشاهدهن أثناء الهبوط على الحبل ، ولابد أنه كان ينتظرهن بأسفل زورق بخارى سريع استقلوه وهربن به بعيداً .

والتفت إلى مساعديه قائلاً : أريد زورقاً بخارياً سريعاً حالاً .. وأصدروا أوامركم للشرطة النهرية بمراقبة شاطىء النيل على الناحيتين إلى مسافة عشرة كيلو مترات من الفندق لضبط هؤلاء الفتيات، إذا كن لايزلن داخل الزورق فى النيل .

Looloo
www.dvd4arab.com

وأشار إلى مدير الفندق قائلاً : إننى أرغب فى رؤية غرفة هؤلاء الفتيات .

وتأمل الحبل الممتد لأسفل .. كان حبلاً رفيعاً من لدائن البلاستيك القوية بدون أى عُقد تساعد من يهبط عليه ، وقال المقدم « ماهر » فى دهشة بالغة : إن من يستخدم مثل هذا الحبل فى الهبوط لابد أن يكون ذا مهارة عالية جداً مثل لاعبى الأكروبات أو الهواة .

اللواء : لقد بدأت الحوادث تُفصح عن مهارة هؤلاء الارهابيات .. إنهن فى حاجة إلى جيش كامل لمطاردتهن والقبض عليهن .

وخلال دقائق تم إحضار زورق بخارى سريع فقفز بداخله اللواء « عاصم » ومساعدوه ، وتساءل قائد الزورق : إلى أى اتجاه سنسير ؟

المقدم « ماهر » : لابد أن هؤلاء الإرهابيات اتجهن شمالا بالزورق تجاه شاطىء « امبابة » للاختفاء هناك ، وسط كثافة سكانية عالية ستجعل من الصعب العثور عليهن .

ولكن اللواء « عاصم » هز رأسه معترضاً وقال : بل من الأفضل أن نتجه جنوباً تجاه « المعادى » ، فمثل هذا المكان سيكون مناسباً لثلاث فتيات حسناوات ليختفين فيه ، فوجودهن هناك لا يمكن أن يثير الاشتباه لأنها منطقة راقية يكثر فيها الأجانب ، بعكس « إمبابة » فهى منطقة شعبية ليس من المعتاد وجود الأجانب بها !

صمت المقدم « ماهر » ولم ينطق وقد شحب وجهه .

فمرة أخرى أدرك انه ينقصه الكثير من الخبرة والحنكة !!

وكانت اللحظات القادمة كفيلة بكشف الاتجاه الذى هربت بواسطته الإرهابيات الثلاث .

ولم يكن يهمه أن يكون استنتاجه صحيحاً .. بقدر اهتمامه بالقبض عليهن .

وانطلق الزورق بأقصى سرعته .. ومرت ربع ساعة ولاحت « المعادى » من بعيد بعماراتها الشاهقة الارتفاع والهدوء الذى يحيطها .

ولفت انتباه اللواء « عاصم » زورق بخارى قد

Looloo
www.dvd4arab.com

استقر على الشاطىء وسط كمية كبيرة من « ورد النيل » النامى على سطح النهر ، والذى أخفى الزورق بداخله لكثافته .. وقد بدا واضحاً أن الزورق خالٍ من ركابه .

وأشار اللواء « عاصم » إلى الزورق قائلاً : ها هو بغيتنا .. لقد كان استنتاجى صحيحاً .. فلنقترب فى حذر ، فلعل هؤلاء الإرهابيات يختفين فى مكان قريب ، ومستعدات لإطلاق الرصاص علينا عند اقترابنا .

اقترب زورق رجال الأمن القومى فى حذر وقد أخرج ركابه مسدساتهم ووقفوا متأهبين ، وهم يتطلعون حولهم فى حذر يتفحصون المكان .

ولكن .. وحتى حذر رجال الأمن القومى لم يكن كافياً .. وهل كان يدور بخلدهم أنه كان عليهم التفتيش فى قلب الماء وليس فوقه ؟

ففى قلب « ورد النيل » النامى العالى كان يختفى صندوق صغير خفيف فوق سطح الماء كان يحمل بصمات الشقراء الفرنسية « كات » وتوقيعها .

وما أن لامس الصندوق مقدمة زورق الأمن القومى ، حتى دوى انفجار أطاح بالجميع من فوق الزورق ، وحوّله إلى هشيم اشتعلت فيه النيران !!

* * *

Looloo
www.dvd4arab.com

أمر للكوبرا .. بالتدخل !

هبت « سمارة » واقفة فى غضب مشتعل قائلة : هؤلاء المجرمات ، أقسم أن أحطم عنق كل واحدة منهن عندما يقعن فى قبضتى .

قال المقدم « حسام » فى هدوء : أرجوك تمالكى نفسك يا « سمارة » ، فلن يفيد انفعالنا فى شىء .

تساءلت « نورهان » فى قلق : وهل قُتل أحد من رجال الشرطة داخل الزورق الذى انفجر ؟

المقدم « حسام » : لحسن الحظ فإن الانفجار كان ضعيفاً بسبب صغر الشحنة الناسفة ، مما تسبب فى إصابة بعض الضباط إصابات أغلبها سطحية .. والمؤكد أن حسن الحظ هو الذى أنقذ ركاب الزورق لأن الإرهابيات الثلاث لم يتسع لهن الوقت للحصول على متفجرات شديدة عالية التدمير .

Looloo
www.dvd4arab.com

تساءلت النقيب « هدى » : ومن أين حصلت الإرهابيات الثلاث على الشحنة الناسفة التى استخدمنها فى تفجير الزورق ؟

المقدم « حسام » : سوف أترك الإجابة عن هذا السؤال لسيادة اللواء « عاصم » .

وانفتح الباب فى نفس اللحظة ، وظهر اللواء « عاصم » فى مدخله بملابسه المدنية ، وقد ربط يده اليمنى بشاش طبى .

هبت الضابطات الثلاث واقفات وأدين التحية ، وحاولن إخفاء دهشتهن للمفاجأة غير المتوقعة . وصافحهن اللواء « عاصم » ثم جلس بجوار المقدم « حسام » ، وتساءلت « نورهان » فى قلق : هل إصابتك شديدة يا سيادة اللواء ؟

أجاب اللواء « عاصم » : لا ، لحُسن الحظ ، مجرد حرق بسيط .

« سمارة » : ثق أننا سوف نأخذ بثأر الشرطة من هؤلاء الإرهابيات .

المقدم « حسام » : ليس للشرطة ثأر مع أحد .. نحن فقط نرغب فى تطبيق القانون وحماية البلاد من المجرمين ومن يريدون بنا شراً .

التفتت النقيب « هدى » إلى اللواء « عاصم » قائلة : لقد كنا نسأل المقدم « حسام » منذ لحظات عن الطريقة التى حصلت بها الإرهابيات على القنبلة التى استخدموها فى نسف زورق رجالكم ، فربما من خلال تتبع المصدر الذى أعطاهن القنبلة يمكن أن نصل إلى مكان الإرهابيات الثلاث .

قطب اللواء « عاصم » جبينه وقال : لا أظن أن البحث فى هذه النقطة سيؤدى إلى شىء ، لأنه ثبت لنا أن تلك القنبلة صنعت على عجل وبطريقة بدائية ، والذى لا شك فيه أن « كات » الشقراء الباريسية هى التى قامت بصنعها بسرعة فى غرفة الفندق قبل هربها .

تساءلت « سمارة » فى دهشة : ومن أين حصلت هذه المجرمة على مواد التفجير ؟

أجاب اللواء فى هدوء : لقد كانت معها طوال الوقت .. فلم ننتبه إلا متأخراً إلى أن العطور الكثيرة

Looloo
www.dvd4arab.com

ومساحيق التجميل وحتى معاجين الأسنان التى امتلأت بها حقائب الارهابيات الثلاث ، لم تكن سوى مواد كيميائية خاصة يمكن عند خلطها بطريقة خاصة أن تتحول إلى مواد متفجرة ، وبعضها مواد سامة كالتى استعملتها « ليسيا » ورشتها فوق الوردة الحمراء التى قدمتها للشهيد النقيب « أشرف » .

ترامقت « هدى » و « نورهان » و « سمارة » فى دهشة وغضب . وقال اللواء « عاصم » فى بطء : إننا نتعامل هذه المرة مع مجموعة من الارهابيات على مستوى عال جدا من المهارة والخبرة .. وهن على استعداد لقتل ألف شخص دون أن يطرف لهن جفن .. وقد أثبتت الأبحاث والحوادث أن المرأة عندما تصبح إرهابية ، فإن عنفها يكون أكثر من الارهابى الرجل عشرات المرات !

تساءلت « نورهان » مقطبة : وتلك الارهابية الرابعة .. أليست هناك أى معلومات عنها ؟

أجاب اللواء « عاصم » وقد علت وجهه سحابة من الضيق :

– لقد فقدنا كل أثر لها .. ولا نعرف عنها شيئاً برغم كل محاولاتنا .. فقد فتشنا جميع الفنادق والشقق المفروشة بالقاهرة بأكملها دون جدوى .. وكل الطرق المغادرة من القاهرة للمحافظات الأخرى وضعناها تحت حراسة قوية لرجال الشرطة والأمن القومى ، ولكن لا أظن أن شيئاً ما سيمنع أية واحدة من هؤلاء الإرهابيات من مغادرة العاصمة إذا شئن .. مادمن يملكن تلك القدرة الفائقة على التصرف وامتلاك الحيل الخادعة .. والذى لا شك فيه أنهن قادرات على التنكر فى أى صورة يرغبن فيها .

« نورهان » : ومن هو صاحب الزورق الذى هربت به الإرهابيات الثلاث ؟

اللواء « عاصم » : إنه ملك لأحد العاملين فى الفندق وقد ثبت أنه لا علاقة له بالمسألة كلها .. وأن الارهابيات الثلاث استغللن وجود الزورق بالمصادفة للهرب ، ولولا وجود الزورق لفكرت الإرهابيات الثلاث فى الهرب بوسيلة أخرى ، فحيلهن لا تنتهى أبداً لأن كلاً منهن تمتلك عقلاً شيطانياً ، قادراً على التعامل مع أعقد المواقف وأصعبها .

www.dvd4arab.com

وصمت اللواء « عاصم » لحظة ثم أضاف : كما تعرفون فإن كل المعلومات المتاحة لنا عن هؤلاء الإرهابيات هى أنهن أفراد فى عصابة تسمى « الأصابع الدموية » وهى عصابة رهيبة ليس معروفاً رئيسها على وجه التحديد ، ولكن المعروف عنها أنها قامت بعمليات إرهابية على مستوى العالم كله ، وأنها تنفذ أكثر العمليات قذارة ودموية مقابل المال دون أن تأخذها رحمة أو شفقة بعدد من يسقطون من الضحايا ، بل وثبت لنا فى الفترة الأخيرة أن بعض أجهزة المخابرات العالمية تستعين بهذه العصابة لتنفيذ بعض المهام القذرة ، والتى تخشى أجهزة المخابرات هذه من القيام بها خوفاً من افتضاح أمرها ووقوع أزمات دبلوماسية بينها وبين الدول التى تنفذ هذه العمليات ضدها ، وتتظاهر أجهزة المخابرات بصداقتها لتلك الدول فى نفس الوقت ، فالسياسة خادعة دائماً ولا يمكن خلالها معرفة العدو من الصديق .. ومن الثابت لدينا أن المخابرات الأمريكية والمخابرات الروسية بل وحتى جهاز « الموساد » والمخابرات الألمانية الشرقية والكوبية ، كلهم قد استعانوا بهذه العصابة من قبل

فى أعمال قذرة حتى لا يكشفوا عن أنفسهم .

« هدى » : وهذه المرة فإن الاحتمال لايزال قائماً ؟

اللواء « عاصم » : بالتأكيد .. فلعل هناك جهاز مخابرات يخشى من الظهور فى الصورة وتستر خلف عصابة « الأصابع الدموية » لتنفيذ مخططه فى عملية إرهابية تحدث فى مصر لهز استقرار البلاد .. ولعل ما يؤكد الشكوك فى ذلك هو المعلومات التى وصلتنا أخيراً عن المبلغ الذى تقاضته هذه العصابة ثمناً لمهمتها فى مصر .. إنه مبلغ مائة مليون دولار !

هتفت « سمارة » فى ذهول : مائة مليون دولار .. يا له من مبلغ مذهل !

« هدى » : إن هذا يدل على حجم العملية التى ينوى الإرهابيون القيام بها .. إنها عملية ضخمة جداً .

اللواء « عاصم » : هذا مؤكد فحجم المبلغ يؤكد ضخامة العملية وأنها تمس الأمن القومى للبلاد ، وتشكل تهديداً خطيراً له ، فأجهزة المخابرات العالمية لا تبدد أموالها هباء

www.dvd4arab.com

دق قلب « هدى » عنيفاً لما سمعته .. وتلاقت نظراتها بعينى « نورهان » و « سمارة » .. وتصاعدت الدماء إلى وجوههن فوارة حارة .. كان حماسهن يشتعل ويصل إلى قمته عندما يتعرض أمن بلادهن الحبيبة للخطر .

وقالت « هدى » فى صوت قاس كالصلب : إننى مستعدة للتضحية بحياتى فى سبيل أمن وطنى الغالى .. « مصر » .

« سمارة » : وأنا لن تكون لحياتى أية قيمة فى سبيل إحباط عمل هؤلاء المجرمين .

ومسحت « نورهان » دمعة ترقرقت فى عينيها ، وقالت بصوت متهدج : لو كان الثمن هو حياتنا جميعاً ، فسنقدمه قرباناً لأمن وطننا ، لكى لا يصاب طفل واحد من مواطنينا وأهالينا .

اللواء « عاصم » : إننى أقدر مشاعركن النبيلة .. وأقدر أيضاً نجاحكن فى المهام السابقة التى أوكلت إليكن والتى أديتموها بنجاح بالغ .. ومن هنا كان قرار الرئاسة وعلى أعلى مستوى بأن يتولى فريق « الكوبرا » هذه القضية البالغة الخطورة !

لمعت عيون ضابطات « الكوبرا » بالحماس البالغ والابتهاج . وأشار اللواء « عاصم » للمقدم « حسام » أن يتحدث ، فقال : إن مثل هذه الأعمال تكون من اختصاص جهاز الأمن القومى الداخلى .. وهو ما حدث منذ البداية .. ولكن يبدو أن كثرة تعامل هؤلاء الإرهابيين مع أجهزة المخابرات وتعاونهم مع أجهزة المخابرات المعادية ، قد أمكنهم من النفاذ من حائط الأمن الذى أوجدته أجهزة الأمن القومى لحماية البلاد .. لأن هذه الاحتياطات مكشوفة لديهم لأنهم تعاملوا معها من قبل فى كثير من البلاد .. فأعمال المحترفين تتشابه دائماً .. ولذلك لا يمكن المخاطرة مرة أخرى ، باستخدام نفس الأسلوب فى مواجهتهم .

« هدى » : من أجل هذا تم اختيارنا لهذه المهمة ؟

المقدم « حسام » : هذا صحيح لعدة أسباب .. أولها أننا لا ننتمى إلى أجهزة الأمن القومية بل إلى الشرطة ، ووسائلنا فى التعامل مع المجرمين مختلفة ، وبالتالى لن يتوقعها هؤلاء الارهابيات ، وستكون مفاجأة لهن ، وثانياً لأننا نتعامل هذه المرة

www.dvd4arab.com

مع أربع إرهابيات فاتنات يمتلكن دهاء لا مثيل له بالإضافة إلى دهاء المرأة الغريزى ، والحديد لا يفله غير الحديد ، ومن هنا وقع الاختيار عليكن باعتبار أن مكر المرأة وحيلها لن يواجهها بنجاح غير مكر امرأة مثلها .. وسوف يكون فى صالحنا أن هؤلاء الإرهابيات لن يتوقعن أن من سيقمن بمطاردتهن فريق من البوليس النسائى .. هذا بالإضافة إلى أنكن ستعملن بروح الهواة وليس المحترفين .. من هنا ستكون أعمالكن مفاجأة للإرهابيات وغير متوقعة .

أكمل اللواء « عاصم » قائلاً : واختيارنا لفريق « الكوبرا » بالذات لم يأت اعتباطاً أو عبثاً .. بل إننا راجعنا ملفاتكن سواء قبل الخدمة أو بعدها فوجدناها ممتازة وتفى بالغرض تماماً .. وأرجو أن تكون الثقة التى وضعناها فيكن فى محلها .

« هدى » : ثق من ذلك يا سيدى .

اللواء « عاصم » : سوف تكون مهمتكن بالضبط هى مراقبة الإرهابيات الثلاث ومحاولة اكتشاف مكان الإرهابية الرابعة « كليو » وبقية أفراد الفريق الإرهابى فى « مصر » ، وأيضاً معرفة العمل

الإرهابى الذى جئن لأجله ، لإحباطه قبل تنفيذه .. ولهذا فأنا لا أطلب منكن تدخلاً مباشراً ولا قتالاً .. بل مراقبة دقيقة إلى أن تتوصلوا لما نريد من معلومات ، وفى النهاية تكون مهمة ضبط هؤلاء الإرهابيات من عملنا نحن .

« نورهان » : أرجو من الله أن يوفقنا فى ذلك .

« سمارة » : ولكن من أين سنبدأ .. هل توصلتم إلى معلومات عن مكان هؤلاء الإرهابيات ؟

اللواء « عاصم » : إن كل المعلومات المتاحة لنا هى كلمة واحدة استطعنا التقاطها من خلال مكالمة مجهولة المصدر ، التقطها أحد رجالنا فى «قبرص» عندما كان يتصنت على تليفون أحد الإرهابيين العالميين الذى نعرف أن له علاقة بعصابة « الأصابع الدموية » .. وهذه الكلمة هى « سفنكس » !

« نورهان » : إن « سفنكس » تعنى « أبو الهول » باللغة الإنجليزية .

« سمارة » : لعلها كلمة السر .. أو اسم العملية بأكملها .

Looloo
www.dvd4arab.com

« هدى » : ولعلها تعنى مكان اللقاء .. فى الأهرام عند « أبو الهول » ؟

اللواء « عاصم » : هذا ما فكرنا فيه بعد أن راجعنا جميع الاحتمالات الممكنة .. فالاحتمال الوحيد الذى نتمنى صحته أن تكون كلمة « سفنكس » تعنى اللقاء عند « أبو الهول » . وخاصة أن المكالمة حددت موعداً فى منتصف الليل ..

وأضاف فى لهجة عميقة : هذه الليلة .

ألقت « هدى » نظرة فى ساعتها وقالت : إنها التاسعة مساء .

المقدم « حسام » : وبهذا فأمامنا وقت مناسب للاستعداد للعمل .

وأخرج اللواء « عاصم » من حقيبته أربع صور مدها إلى الضابطات الثلاث قائلا : ها هى صور الإرهابيات الأربع .

تأملت الضابطات الصور الأربع وقالت « هدى » : إن الإرهابية الرابعة تشبه الملكة المصرية « كليوباترا » بشكل مدهش .

اللواء « عاصم » : هذا صحيح واسمها أيضاً « كليوباترا » .. ولكنها معروفة باسم « كليو » ، وهى مشهورة بالمكر والدهاء واستخدام أساليب الحواة والسحرة فى أعمالها .

تقلصت قبضة « سمارة » وقالت : إذا كانت الملكة المصرية القديمة « كليوباترا » قد ماتت بالسم الذى تجرعته بيديها .. فلا أظن أن مصير « كليوباترا » الأخرى الإرهابية سيكون أفضل كثيراً !

* * *

Looloo
www.dvd4arab.com

قنبلة .. داخل قبر !

كان الهدوء والسكون القاتلان يلفان المنطقة التى خلت من الناس وبدت أشبه بمنطقة أشباح ، لا يكاد يتحمل البقاء فيها دقائق ، أكثر الناس شجاعة .

ولولا بعض أضواء بعيدة شاحبة على طريق الهرم ، لكان المكان أشبه بمقبرة هائلة انتصبت فى قلبها ثلاثة أهرام ، كانت فى القديم ثلاث مقابر هائلة الحجم لا مثيل لها على الأرض ، يقوم على حراستها تمثال « أبو الهول » الرابض فى مكانه منذ آلاف السنين .

Looloo
www.dvd4arab.com

ومن الخلف تحرك ثلاثة أشباح فى خفة وصمت ، وقد أخفت ملابسهن السوداء المطاطية ملامحهن ، وجعلتهن مثل قطعة من الليل ، وسهلت أحذيتهن اللدنة السوداء حركتهن فوق الأرض الرملية .

وهمست « نورهان » فى توتر : إن الساعة تقترب من منتصف الليل .

ألقت « سمارة » نظرة إلى ساعة معصمها المضيئة وقالت : تبقت خمس دقائق .

والتفتت إلى « هدى » متسائلة : لماذا طلبت من اللواء « عاصم » عدم وجود أى قوات للتأمين أو الحراسة فى المكان حول منطقة « الأهرامات » ؟

أجابتها « هدى » هامسة : إنها مهمتنا نحن ، وعلينا القيام بها وحدنا ، وإذا كنا لن نقدر على مواجهة ثلاث فتيات مهما كانت قدرتهن وإرهابهن ، فعلينا أن نعتزل عملنا فهذا أفضل لنا ، بالإضافة إلى أن وجود أى قوات أخرى فى المكان قد يثير شك الإرهابيات فليس من السهل خداعهن لمعرفتهن بمثل تلك الألاعيب .. فهذه هى أساليب المحترفين المعتادة التى لا نريد اللجوء إليها .

« نورهان » : معك حق .

لمعت عينا « سمارة » مثل عينى نمر فى الظلام وقالت : سيكون وجودنا فيه الكفاية !

قالت « هدى » محذرة : تذكرى يا « سمارة » .. إن مهمتنا الليلة هى المراقبة فقط .. وتعليمات اللواء « عاصم » والمقدم « حسام » صريحة تماماً فى ألا نكشف أنفسنا حتى لا تفسد الخطة ، ولأجل ذلك رفضت أن نحمل مسدسات حتى لا تغرينا باستعمالها .. فنحن لا نرغب فى أى نوع من القتال .

همست « نورهان » : لقد انتصف الليل تماماً وحانت ساعة الصفر .

وساد صمت عميق بعد كلمات « نورهان » . وحدقت الضابطات الثلاث فى كل اتجاه بعيون حذرة . ولكن . لم تكن هناك أى معالم حياة فى المكان ، ولا حتى لحيوان ضال .

ومرت دقيقتان ، وهمست « سمارة » فى قلق : هل يمكن أن تكون كلمة « سفنكس » هى رمز لشىء

Looloo
www.dvd4arab.com

ما ، وليس المقصود منها وجودهن عند « أبى الهول » ذاته ؟

« هدى » : لننتظر ، ونرى .

امتدت أصابع « نورهان » إلى بطاريتها اليدوية المعلقة فى حزامها ، ولكن « هدى » هتفت فيها محذرة : لا تستعملى بطاريتك .. فقد يكشفنا الضوء .

غمغمت « نورهان » فى توتر : إننى أكره الظلام وأشعر أننى أختنق بداخله .

ومرت خمس دقائق بطيئة مشحونة بالصمت والتوتر . وفجأة همست « نورهان » : انظرا .

وأشارت للأمام . وعلى مسافة بعيدة ظهر شبح يقترب فى سكون وخفة قادماً من قرية « نزلة السمان » القريبة ، وقد أخفى الظلام معالمه وراح يتلفت حوله فى حذر بالغ .

تساءلت « نورهان » لاهثة : هل يمكن أن يكون هذا الشبح هو الإرهابية الرابعة « كليوباترا » ؟

أجابتها « هدى » هامسة : هذا هو ما أرجوه .

وتوقف الشبح على مسافة ، وراح يتلفت حوله فى حذر . وهمست « سمارة » : من الواضح أن هذا الشبح ينتظر شخصاً ما .

قالت « هدى » فى أمل : لعله ينتظر الإرهابيات الثلاث .. وأرجو أن يكون استنتاجى صحيحاً .

« نورهان » : ولكن لا أحد قادم على الطريق .

« سمارة » : ربما يأتين من أى اتجاه .. ولن يدهشنى إذا شاهدتهن يخرجن من قلب الهرم الأكبر فى هذه اللحظة ، فإنهن يبدين قادرات على فعل كل شىء !

ولم تكمل « سمارة » عبارتها وشهقت من المفاجأة . عندما شاهدت ثلاثة أشباح تظهر فجأة من آخر مكان كن يتوقعنه . من قلب إحدى المقابر فى باطن الأرض !

كتمت « سمارة » شهقتها .. وتبادلت « نورهان » و « هدى » نظرة مندهشة .. وقالت « نورهان » : لقد اختفت هؤلاء المخادعات داخل المقبرة منذ وقت طويل ، ولعلهن جن نهاراً وبقين إلى المساء داخل المقبرة ، لخداع أى شخص يحاول

www.dvd4arab.com

مراقبة الطريق ليلاً أو ينتظر وصولهن ، على حين أنهن كن يختفين كل الوقت فى نفس المكان !

« سمارة » : يا لهن من ماكرات .. ولحسن الحظ أنهن لم يلحظننا .. دعونا نقترب فى حذر لنسمع ما سيقلنه .

قالت « هدى » فى حزم : لا .. إن الميكروفونات الصغيرة الدقيقة التى زرعناها فى كل مكان فيها الكفاية ، فلا داعى للمخاطرة بكشف أنفسنا .

وأخرجت من جيبها جهازاً صغيراً وضعته بجانب أذنيها .. واقتربت رءوس الضابطات الثلاث ورحن ينصتن وقد كتمن أنفاسهن ، وهن يراقبن الأشباح الأربعة عن بعد ، ويسمعن صوت خطواتهن الحذرة التى تنقلها الميكروفونات الدقيقة فى وضوح تام .

وجاء صوت واضح عبر الميكروفونات الدقيقة يقول بالإنجليزية بلكنة أمريكية : مرحباً بكن .. لقد فاجأتننى بخروجكن من هذا القبر .

همست « هدى » لزميلتها : إنها « كليوباترا » .

وجاء صوت « كات » تقول : من الواضح أننا

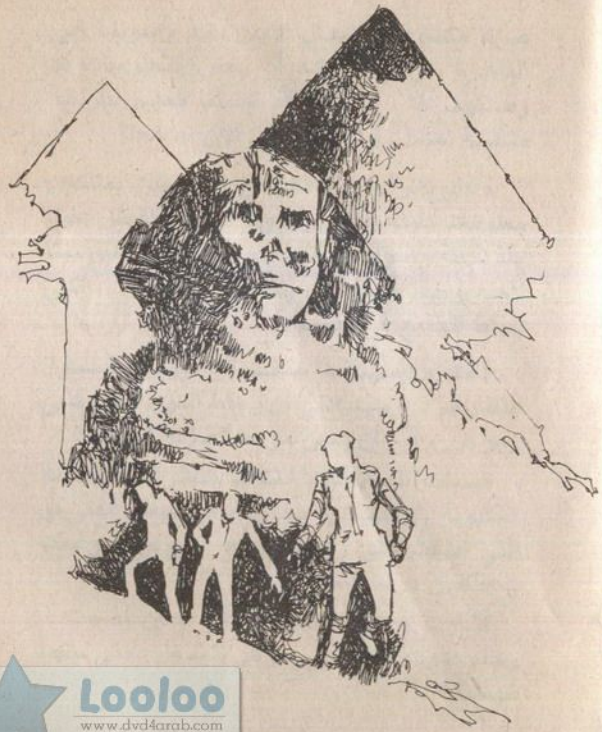

ظهرت ثلاث أشباح من إحدى المقابر

Looloo
www.dvd4arab.com

صرنا مكشوفات لرجال الأمن منذ وصولنا إلى القاهرة ، ومن المؤكد أن بعض المعلومات قد وصلتهم عنا ، وإن كنا قد تعاملنا معهم بطريقة مناسبة تماماً ، والنتيجة حتى الآن لصالحنا .

« كليوباترا » : لا أظن أن المصريين يمتلكون معلومات كاملة عن مهمتنا وإلا لقاموا بالقبض علينا منذ لحظة وصولنا .. إنهم يجهلون الهدف الذى جئنا لأجله ولهذا فضلوا أن ينتظروا ويراقبوا .. لكى يسقط الجميع فى أيديهم .

قالت « ليسيا » ساخرة : سوف يطول انتظارهم .. وسيسعدنى أن يسقط المزيد منهم قتلى وجرحى ، إلى أن يحين موعد الضربة الكبرى !

تبادلت الضابطات الثلاث النظرات الغاضبة المكبوتة ، وهمست « سمارة » فى غيظ : أتمنى لو أننى أطبقت على رقاب هؤلاء المجرمات وقمت بإعطائهن درساً قاسياً .

أشارت « هدى » لـ « سمارة » أن تصمت .. وجاء صوت « شان لى » وهى تتساءل : متى ستبدأ مهمتنا ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

أجابتها « كليو » : بعد وقت قليل .. ستصل الأوامر إلىّ غداً لتحديد الموعد بالضبط ، وكذلك كيف سنستلم أدوات التفجير الخاصة بمهمتنا .

« كات » : ألهذا انفصلت عنا فى الطائرة وغادرتها بطريقتك الخاصة ؟

« كليو » : لقد توقعت أن يقوم رجال الأمن بمراقبتكن وخشيت ألا تفلحن فى الهرب ، ولذلك كان من الضرورى أن أنفصل عنكن .. فهذه المهمة لا تحتمل أقل قدر من الخطأ ، ويجب أن يبقى كل فريق منا بعيداً عن الآخر حتى يتسنى لنا العمل بطريقة أفضل .

« ليسيا » : ولكن ذلك كاد يعرضنا للخطر و ..

قاطعتها « كليو » فى غضب : أنا لا أحب الاعتراض .. ولا تنسى موقعى فى هذه العملية ، وأننى من يصدر الأوامر لحين وصول الرئيس .. أما أنتنّ فعليكن الاختفاء فى المكان الذى جهزته لأجل ذلك لحين اتصالى بكن مرة أخرى بعد الحصول على القنبلة التى سنستخدمها فى عمليتنا .. فمن الضرورى أن نختفى بعض الوقت لتشتيت انتباه

مسئولى الأمن هنا وإيقاعهم فى حيرة بشأننا فلا يدرون ما هى خطوتنا القادمة .. قبل أن نضرب ضربتنا الأولى .. والأخيرة .. والتى لن يفيق من هولها المصريون إلا بعد سنوات طويلة ، وربما لن يفيقوا منها أبداً ، فتتحول أغنياتهم التى تتحدث عن الانتصار والتحدى ، إلى أغانى بكاء وعويل ، ويتحول مصدر فخرهم إلى مصدر للشقاء والتعاسة .

وانطلقت « كليو » ضاحكة فى سخرية .. وبادلتها زميلاتها الضحك .. ولوحت « سمارة » بيدها فى غضب مكظوم وهى تقول : لو أن ضرباتى نالتكن الآن أيتها الشيطانات ، لما أفقتن منها أبداً ، ولما أفلح أى شاعر فى كتابة مرثية يصف بها ما سيصير إليه حالكن بعدها بسبب التشويه الذى ستتلنه منى .

ولمعت عقارب ساعتها الفوسفورية فى الظلام وهى تلوح بيدها فى غضب .. وفجأة صرخت « سمارة » متألمة بشدة ، وسقطت على الأرض ممسكة يدها اليسرى . والتفتت إليها « نورهان » و « هدى » ذاهلتين لا تدريان ما حدث .

www.dvd4arab.com

ولكنهما لمحتا سهماً من الخشب الرفيع قد أستقر فى معصم يد « سمارة » بعد أن حطم ميناء ساعتها الفوسفورية المضيئة .

وعلى الفور أدركت « هدى » سر ما حدث .. فقد لفت الضوء الفوسفورى لميناء الساعة المضيئة انتباه الإرهابيات برغم المسافة بينهما ، فتصرفت إحداهن بسرعة بالغة بإطلاق سهم على اليد الممدودة فى الظلام .

ولم يكن هناك شك فى من أطلقت السهم .. « ليسيا » الأمازونية .. فقد كان ذلك هو أسلوبها وأسلحتها فى القتال !

وقبل أن تفيق « هدى » و « نورهان » من المفاجأة .. كانت الإرهابيات الثلاث « ليسيا » و « كات » و « شان لى » يحطن بهن ، على حين اختفت « كليو » كأنما ابتلعها الظلام ، وبدا أن عادتها المفضلة هى الاختفاء فى اللحظة المناسبة تماماً !

كان الحصار محكماً ومفاجئاً ، وقد أشهرت « ليسيا » آلة إطلاق سهام صغيرة نحو الضابطات الثلاث ، على حين صوّبت « كات » مسدساً

نحوهن ، واتخذت « شان لى » وضع الاستعداد للقتال وعيناها تنطقان بغضب هائل .

وعندما وقع بصر « ليسيا » على وجوه الضابطات الثلاث هتفت : يا لها من مفاجأة .. ثلاث فتيات مختبئات هنا لمراقبتنا .. هذا هو آخر ما توقعته .. لقد اعتدت القتال ضد الرجال وانتزاع أرواحهم وإرسالها إلى الحجيم مع أسوأ تمنياتى .. ولا أظن أن الأمر سيختلف معكن كثيراً .. سواء كنتن تعملن مع الشرطة أو المخابرات !

أدركت « هدى » أنه لم يعد هناك مفر من خوض معركة مصيرية ، فقد انكشف أمرها مع زميلتيها .. ولم يكن هناك شك فى أن الإرهابيات الثلاث لن يغامرن بأن يتركن خلفهن أحياء أو شهوداً .

وقالت « نورهان » فى غضب : سوف تدفعن الثمن غالياً لما فعلتن .. وسنريكن أن الشرطة المصرية لا تتهاون فى حقوقها أبداً ، ولا تترك مجرماً دون عقاب .

وقفزت فى الهواء مصوبة ضربة قوية بقدمها إلى وجه « ليسيا » النمرة الأمازونية ، التى فوجئت

www.dvd4arab.com

بالحركة المباغتة ولم تستطع تحاشيها . وأصابتها الضربة فى وجهها فترنحت للوراء وفقدت توازنها .. وفى نفس اللحظة تدحرجت « هدى » على الأرض متحاشية الرصاصة التى أطلقتها « كات » عليها ، وانتصبت واقفة لتطيح بقدمها فى قوة هائلة نحو معدة الفرنسية الحسناء التى انحنت وهى تتأوه من الألم الشديد .

وبرغم آلام « سمارة » فقد تنبهت عندما لمحت « شان لى » وهى تستعد لتهبط بضربة سيف يد قاتلة فوق رقبة « نورهان » ، فالتقطت حجراً صغيراً بيدها السليمة وألقته فى الهواء فأصاب وجه « المرأة التنين » فى عنف وهشم أنفها وأسال دماءها .

وصرخت « شان لى » فى توحش لمنظر دمائها وألقت بنفسها فوق « سمارة » الراقدة فوق الأرض ، وانهالت عليها ضرباً وركلاً ، و « سمارة » عاجزة عن الدفاع عن نفسها بسبب ذراعها الجريحة ، ثم أطبقت بأصابعها من الخلف فوق رقبة « سمارة » بحركة كاراتيه يستحيل الخلاص منها .

وحاولت « سمارة » التخلص من أصابع « المرأة التنين » دون فائدة فتراخت ذراعها وشحب وجهها وبدا أنها موشكة على الموت خنقاً .

لمحت « هدى » ما يحدث لـ « سمارة » وأدركت حرج موقفها ، وبسرعة أطاحت بـ « كات » إلى الوراء بضربة عنيفة فى وجهها ، وقفزت نحو « شان لى » وهى تصرخ غاضبة وقد صوّبت إليها ضربة هائلة لو أصابتها لحطمت عنقها .

ولكن « المرأة التنين » تحاشت الضربة بأن ألقت بنفسها على الأرض ، ومن مكانها وبسرعة خاطفة صوبت ضربة بسن حذائها إلى ساق « هدى » ، التى أصابتها فسقطت على الأرض متألمة بشدة .

ورفعت « شان لى » قدمها لتهوى بها فوق « هدى » مكان القلب تماماً ، ضربة لو أصابتها لحطمت ضلوعها ، ولكن « هدى » أمسكت بالقدم بكلتا يديها ، وتقوست على نفسها للداخل فى مرونة فائقة مصوبة بقدميها الاثنتين ضربة هائلة إلى وجه « المرأة التنين » التى سقطت إلى الوراء من شدة الضربة البارعة المفاجئة .

Looloo
www.dvd4arab.com

وفجأة التقطت « كات » شيئاً من جيبها فصرخت « نورهان » : حاذرى يا « هدى » .

وقفزت « هدى » إلى الوراء فى الوقت الذى سقط فيه مكانها قنبلة صغيرة ألقتها « كات » وانبعث منها دخان أحمر حارق كان كفيلاً بإصابة من يستنشقه بالعمى .

وسعلت « هدى » بشدة ، وزحفت « سمارة » مبتعدة وهى لا تكاد ترى ما أمامها . والتفتت « نورهان » لتجد نفسها وجهاً لوجه أمام « ليسيا » التى صوّبت جهاز إطلاق السهام نحو قلبها فى حقد بالغ ، وقالت لها : لقد حان أوان النهاية أيتها الحسناء .. فالجحيم يفتح أبوابه لك على مصراعيه ، ولا ينبغى أن نترك شياطين جهنم تنتظر طويلاً لتقبض روحك !

وتحرك أصبع « ليسيا » ليضغط على الجهاز .

ولكن السهم لم يصل إلى هدفه أبداً ..

فقد لمحت « سمارة » ما يحدث على مسافة منها .. ولم يكن بجوارها أى سلاح تستخدمه لإنقاذ

« نورهان » ولا حتى قطعة حجارة ، ولا كان الوقت يتسع لها للحركة !

ولكنها تصرفت بطريقة مناسبة تماماً ، فانتزعت السهم المرتشق فى معصمها ، وبكل قوتها صوبته نحو كتف « ليسيا » ..

وأصاب السهم الهدف فى اللحظة الحاسمة ، فصرخت الأمازونية من الألم وطاش سهمها وسقط منها جهاز إطلاق السهام على الأرض ، وصاحت فى زميلتيها : لنبتعد عن هنا بسرعة .

واندفعت الإرهابيات الثلاث مبتعدات فى الظلام .. وصاحت « نورهان » فى غضب هائل : إننا لن نترككن تهربن أيتها المتوحشات .. فلا يزال بيننا حساب يجب تصفيته !!

والتقطت سلاح « ليسيا » ثم اندفعت خلف الإرهابيات الثلاث فى قلب الظلام ، وصاحت « هدى » بها من الخلف : انتظرى يا « نورهان » .

ولكن « نورهان » استمرت فى اندفاعها المحموم فى قلب الظلام وهى تشعر أنها تخوض ثأراً شخصياً .

Looloo
www.dvd4arab.com

وابتعدت كثيراً .. ثم اقتربت محاذرة من منطقة مليئة بالمقابر المخيفة .

توقفت « نورهان » فى حذر .. وتناهى إلى أذنيها صوت ضئيل يأتى من أحد الأركان فلمعت ابتسامتها ، وقبضت أصابعها على سلاحها فى قوة وتحركت فى حذر تجاه مصدر الصوت .

ولكنها ما كادت تخطو فى الظلام حتى شعرت بالأرض تميد تحت قدميها .. وسقطت داخل هوة عميقة .. ثم اصطدمت بالأرض الصخرية بأسفل فى عنف .

تأوهت « نورهان » بشدة من أثر سقوطها ، وتطلعت حولها فى الظلام فشاهدت جدراناً صخرية عليها رسوم ونقوش فرعونية ، فأدركت أنها سقطت داخل أحد القبور الفرعونية المنتشرة فى المكان ، وقبل أن تحاول النهوض شاهدت باباً حديدياً من أعلى وهو ينغلق عليها ليسجنها داخل القبر الجرانيتى .

وأطل وجه الإرهابيات الثلاث من أعلى مليئاً بالغضب والحقد ، وقالت « كات » : لقد وقعت فى

الفخ أيتها الشرطية الحسناء واخترت السقوط داخل قبر حقيقى مزين بالنقوش والرسوم .. ولكن بقاءك هناك لن يطول فقد وعدتك بإرسالك إلى الجحيم ، والمقاتلات الأمازونيات لايخلفن وعودهن أبداً ..

وأطلقت ضحكة عالية ثم أضافت وعيناها تلتمعان بنظرة شيطانية : لقد اخترت لك قبراً فاخراً لتموتى فيه ، ولن تحتاجى إلى حانوتى لدفنك .. لأن شيئاً لن يتبقى منك للدفن بعد أن أحولك إلى أشلاء !

وأخرجت قنبلة صغيرة من حزام جلدى بوسطها .. وانتزعت فتيلها وهى تقهقه فى صوت مخيف .

ثم ألقت القنبلة داخل القبر ..

وبعد لحظة دوى صوت الانفجار ليهز المكان الغارق فى الصمت .

* * *

Looloo
www.dvd4arab.com

الحياة .. فى قلب الموت !

عندما سمعت « هدى » صوت الانفجار أدركت على الفـــور ما حدث ، فصرخت دون وعـــى : « نورهان » .

وانطلقت تعدو تجاه الانفجار وخلفها « سمارة » التى تحاملت على نفسها بشدة .

وشاهدت « هدى » الدخان يتصاعد من داخل أحد القبور الكثيرة فى الظلام ، فاقتربت محاذرة وقد غلت الدماء فى عروقها ، وهى على استعداد لقتال الشيطان ذاته فى تلك اللحظة !.

ولكن .. لم يكن هناك أحد فى المكان ، وأطلت « هدى » من خلال القضبان التى تسد القبر من أعلى

Looloo
www.dvd4arab.com

وصاحت وقد امتلأت عيناها بالدموع الساخنة : « نورهان » .. أين أنت .. هل أصابك شيء ؟

ولكنها لم تسمع أى رد .. فاندفعت تحاول فتح الباب الحديدى الذى استجاب لها أخيراً ، فقفزت منه إلى الداخل دون تردد .

كانت رائحة الانفجار تملأ القبر الضيق .. ووقفت « هدى » لحظة تنصت فسمعت صوت تأوه وأنين ، فهتفت فى فرحة بالغة : « نورهـــان » .. إنك لاتزالين حية .. أين أنت ؟

وجاءها الصوت الواهن مرة أخرى من الخلف ، فأطلت « هدى » للوراء فلمحت فتحة صغيـرة صوّبت إليها ضوء بطاريتها اليدوية ، فانكشف لها وراء الفتحة نفق يؤدى إلى سرداب ضيق يهبط لأسفل ، وعلى الفور عبرت « هدى » النفق زاحفة إلى نهايته ، فشاهدت « نورهان » راقدة فوق الأرض الصخرية .

اندفعت « هدى » إلى « نورهان » تحتضنها وسألتها : هل أصابك شيء ؟

أجابتها « نورهان » : لا .. لقد كان تأثيـر

الانفجار ضعيفاً بالنسبة لى ، فقبل أن تُلقى تلك « النمرة الأمازونية » بقنبلتها علىَ من أعلىَ ، لمحت ذلك النفق فأسرعت أختبىء داخله ، ولم تنتبه « ليسيا » إلى ذلك بسبب الظلام ، وهو ما أنقذ حياتى .

وأكملت فى وهن بابتسامة شاحبة : كأنما من جهز هذا القبر كان يعرف ما سيحدث لى فصنع هذا النفق لاحتمى داخله !

قالت « هدى » : الحمد لله .. لقد أنقذتنا عادة الفراعنة بحفر سراديب وأنفاق داخل قبورهـم لتضليل اللصوص وسارقى الأكفان .. والآن هيا بنا نغادر هذا القبر .

تساندت « نورهان » على ذارعى « هدى » .. وأطلت رأس « سمارة » من أعلى وهى تغالب آلامها ، وتشبثت بقدميها فى الباب الحديدى ومدت يدها السليمة فتعلقت بها « نورهان » صاعدة لأعلى ، وفعلت « هدى » نفس الشيء .

ووقفت الضابطات الثلاث أعلى المقبرة وتطلعن حولهن .. لم يكن هناك أى أثر للإرهابيات وقد عاد

Looloo
www.dvd4arab.com

السكون يلف المكان بوحشة قاتلة .

عضت « نورهان » على شفتيها فى قسوة قائلة : لقد هربت هؤلاء الشيطانات .. والأسوأ أنهن اكتشفن أن من يطاردهن ضابطات من البوليس النسائى ، ولا شك أنهن سيغيّرن من أسلوبهن فى المرة القادمة ، بعد أن عرفن حقيقة عدوهن .

قالت « سمارة » متألمة : لقد ضاع الخيط الوحيد الذى كان يرشدنا إليهن بسبب غفلتى وعدم انتباهى ، وقد يسارع هؤلاء الإرهابيون بتنفيذ ضربتهم القادمة بعد ما حدث ، فكأن خطأنا زاد الأمر سوءًا .

لمحت « هدى » يد « سمارة » المصابة فهتفت بها : إنك فى حاجة إلى علاج عاجل .

قالت « سمارة » متألمة : ليس بى شىء .. إننى أستحق ما جرى لى .

« هدى » : ثقى أننا سنصلح هذا الخطأ ، ولكن ليس فى هذه اللحظة .. إن ذراعك تنزف ولابد من علاجك .

وأسرعت الضابطات الثلاث يغادرن المكان ، ويستقللن تاكسياً إلى أقرب مستشفى .

* * *

تطلّع المقدم حسام فى وجوم إلى وجه « سمارة » الراقدة فى فراشها ، وإلى الطبيب الواقف جوارها ولم ينطق .

وقال الطبيب وهو يضمد معصم « سمارة » : إنه جرح غير عميق ، فقد حمت الساعة معصم اليد من أن ينغرز فيه السهم بالكامل وأيضاً بسبب بُعد المسافة التى إطلق منها السهم ، ولحسن الحظ فإن السهم لم يلمس الأوتار والأعصاب وإلا لأصاب اليد بالشلل .

تساءلت « هدى » فى لهفة : هل ستشفى وتعود اليد كما كانت من قبل ؟

الطبيب : هذا مؤكد وإن كان سيستغرق بعض الوقت ويحتاج إلى راحة تامة .

وغادر الطبيب الحجرة ، وترامقت الضابطات الثلاث ، كان شعورهن بالفشل يكاد يقتل كل واحدة

www.dvd4arab.com

منهن .. وقال المقدم « حسام » لـ« سمارة » : حمداً لله على سلامتك .

تألقت دموع « سمارة » فوق وجنتيها وقالت فى مرارة : ليت السهم أصاب قلبى ، لكى لا أعانى مثل هذا الفشل الذى يكاد أن يقتلنى بمرارته .

المقدم « حسام » : ما حدث كان خطأ غير مقصود بالطبع ..

وأضاف وقد تعقّد حاجباه فى نظرة متجهمة : وأعتقد أن الهدف من استخدامكن قد انتهى الآن بعدما حدث !

تساءلت « هدى » بوجه شاحب : ماذا تعنى يا سيادة المقدم ؟

المقدم « حسام » : لقد كان الهدف للاستعانة بكن منذ البداية هو خداع هؤلاء الإرهابيات اللائى ما كان يصل بهن الظن إلى أن من سيطاردهن سيكنّ مجموعة من ضابطات الشرطة .. ولكى تتعاملن معهن بنفس أسلوبهن من المكر والخداع وبطريقة الهواة .. أما الآن وقد انكشفت حقيقتكن فأرى أنه لم

تعد هناك جدوى من استمراركن فى تولى هذه القضية .

قالت « هدى » محتجة : إننا لايمكن أن نتخلى عن قضية تولياناها قبل أن ننهيها .

« نورهان » : والفشل مرة لايعنى أن النتيجة النهائية ستكون الفشل أيضاً .

صمت المقدم « حسام » لحظة ثم قال : إنها قضية خطيرة جداً تمس أمن « مصر » بأكملها ، ولن تفيد فيها المشاعر الطيبة !

« هدى » : لقد وعدنا أن نكون عند حُسن الظن ، وسنفعل .

نهض المقدم « حسام » وقال : لقد ترك لى سيادة اللواء « عاصم » الخيار فى اتخاذ القرار الأخير بشأن تدخلكن فى هذه القضية واستمراركن فيها من عدمه .

وتنفس فى عمق وهو يضيف بعد لحظة : وأنا أرى أن أمنحكن فرصة ثانية .. وأخيرة .. ولكن بشرط أن تخبرننى بتحركاتكن أولا بأول .. وتحصلن على موافقتى عليها مسبقا !

Looloo
www.dvd4arab.com

واستدار المقدم « حسام » يغادر المكان دون أن ينطق بكلمة أخرى .

وما أن أغلق المقدم « حسام » الباب خلفه حتى أجهشت « سمارة » بالبكاء وهى تقول منتحبة : إننى السبب فى كل ما جرى .

أخرجت « هدى » منديلاً مسحت به دموع « سمارة » ، وربتت « نورهان » على كتفها فى حنان قائلة : كل منا معرض للخطأ .. ولا تزال هناك جولات أخرى قادمة سنُصلح فيها هذا الخطأ بإذن الله .

تساءلت « هدى » مقطبة : ومن أين سنبدأ ، لقد ضاع الخيط الذى كنا نمسكه وهربت الإرهابيات ولا نعرف عن مكانهن شيئاً .

« نورهان » : ولعل ما حدث والمعركة التى دارت بيننا ستجعل هؤلاء الإرهابيات وزملاءهن يعجلون بعملهم القذر الذى لاشك فى أنه سيكون عملاً رهيباً ضد أمن « مصر » .

قالت « هدى » فى ضيق : لقد أخبرنى المقدم « حسام » أن البحث عن « كليو » فى قرية « نزلة

السمان » أسفر عن العثور على منزل مهجور بأطراف القرية كانت تقيم فيه ، ولا شك أنها غادرته بعد تلك المعركة التى دارت بيننا وزميلاتها ، ولم تترك خلفها أى أثر يدل على مكانها الجديد .

قالت « نورهان » فى سخط : إذن فقد تقطعت الخيوط مرة أخرى .. يالسوء الحظ !

فجأة تألقت عينا « سمارة » بشدة ، ومدت يدها فى جيبها وأخرجت شيئاً قدمته إلى « هدى » قائلة : لقد كدت أنسى هذه الورقة التى عثرت عليها فى مكان معركتنا مع الإرهابيات ، وقد شاهدتها تسقط من جيب « كات » أثناء عراكها معنا .

ألقت « هدى » نظرة إلى الورقة الصغيرة وهتفت : إنها تذكرة لدخول مدينة الملاهى وميعادها غداً مساء ، بمناسبة مرور عشر سنوات على افتتاح هذه الملاهى .

أشرق وجه « نورهان » وقالت : ياللحظ السعيد .. إن القدر يقف معنا هذه المرة ويرفض التخلى عنا .

« سمارة » : وهل تعتقدين أن هؤلاء الإرهابيات

www.dvd4arab.com

لديهن الوقت للذهاب إلى الملاهى والتمتع بها ؟

« نورهان » : لا طبعاً .. ولكن من المؤكد أن ذهابهن إلى هناك سيكون لمقابلة بقية الإرهابيين أو للحصول على القنابل التى يحتاجونها لعمليتهم القذرة فربما يتم تسليم القنابل هناك وسط زحام مدينة الملاهى التى سوف تكتظ بالرواد والأجانب فى هذه المناسبة .

وتألقت عيناها وهى تضيف : وسنكون هناك أنا و « هدى » ولن يشعر إنسان بوجودنا ..

قالت « سمارة » فى تصميم : سأذهب معكما .. فلن تذهبا بدونى أبداً ، فقد بدأنا هذه المهمة معاً ، وسننهيها معاً !

اعترضت « هدى » : ولكنك مصابة وفى حاجة إلى راحة تامة وسيرفض المقدم « حسام » ذهابك معنا .

لمعت عينا « سمارة » وقالت : لن يثنينى عن الذهاب معكما شىء ، كما أننى لست فى حاجة إلى الراحة فراحتى الحقيقية لن تتحقق إلا بالقضاء على هؤلاء الإرهابيين وإحباط عملهم القذر .. أما المقدم

« حسام » فلن يخبره أحد بذهابنا إلى الملاهى غداً ، وسوف نطلعه على الحقيقة بعد أن تنتهى تلك المهمة ، ويسقط الإرهابيون جميعاً فى أيدينا ، مثل حفنة من الثعالب الخبيثة ، التى وقعت فى فخ لامهرب منه !

* * *

Looloo
www.dvd4arab.com

ألعاب نارية .. قاتلة !

تنكرت « هدى » و« نورهان » فى زى عاملات بمدينة الملاهى ، وأخفت كل منهما شعرها تحت الكاب الذى يرتديه العاملون فى المكان . وببعض وسائل التجميل الخاصة أمكن لكل منهما أن تغيّر من ملامحها ، فصنعت « هدى » جرحاً طويلاً فى وجنتها اليسرى وبعض الندوب فى وجنتها اليمنى فبدا شكلها غريباً منفراً ، أما « نورهان » فلطخت وجهها بمساحيق صارخة وأخفت عينيها خلف نظارة سوداء عريضة .

أما « سمارة » التى كان يستحيل إخفاء ملامحها المميزة فقد ارتدت قناع « ميكى ماوس » الشهير ،

www.dvd4arab.com

متظاهرة بأنها أحد المهرجين فى المكان والمكلفين بمداعبة الأطفال وإضحاكهم . وراحت الضابطات الثلاث يتجولن داخل مدينة الملاهى وكل منهن تتفحص الزوار بعينين لاتغفلان ، بعد أن اتفقن على التلاقى كل ساعة فى نهاية المدينة بجوار العجلة الدوارة الكبيرة ، التى كانت ترتفع لما يزيد عن خمسين متراً لأعلى . وبجوارها قد انتصبت الصواريخ والألعاب النارية التى كان مقرراً إطلاقها فى السماء عند انتصاف الليل ، احتفالاً بمناسبة مرور عشر سنوات على افتتاح مدينة الملاهى .

واقتربت الساعة من الحادية عشرة والنصف مساء دون أن يظهر أى أثر للارهابيين .. وتساءلت « هدى » فى قلق : ترى هل ألغى الميعاد الذى كان محدداً للمقابلة فى مدينة الملاهى ، أم أنه لم يكن هناك أى موعد ، وكان وجود تلك التذكرة فى جيب « كات » مجرد صدفة ؟

ولم يكن أمامها ما تفعله غير أن تواصل التجول والمراقبة ..

وفجأة تسمرت فى مكانها عندما لمحت « المرأة

www.dvd4arab.com

ارتدت سمارة قناع « ميكى ماوس » الشهير

التنين » - شان لى - وهى تدخل مدينة الملاهى وسط زحام الداخلين .

ودق قلب « هدى » فى عنف ، واندفعت خلف المرأة الصينية لتراقبها . ولكنها تسمرت مكانها مذهولة عندما اقتربت من المكان ، فلم يكن هناك أى أثر « للمرأة التنين » ، كأنها تبخرت فى الهواء !

وغمغمت « هدى » لنفسها غير مصدقة : مستحيل أن تكون عيناى قد خدعتانى إلى هذا الحد .. لقد شاهدت تلك الإرهابية تدخل المدينة منذ لحظات ، فأين اختفت بتلك الصورة الغريبة ؟

وأخذت تبحث هنا وهناك دون أن تعثر لـ « شان لى » على أثر !

ومضى الوقت على « نورهان » وهى تفحص بعينيها رواد المكان . كان باقياً على موعد التلاقى مع « سمارة » و « هدى » خمس دقائق . وكان عليها بدء التحرك إلى مكان التلاقى فى نهاية مدينة الملاهى .

وعندما استدارت توقفت فجأة واندفعت الدماء حارة إلى وجهها عندما لمحت « النمرة

Ladlop
www.dvd4arab.com

الأمازونية » - ليسيا - وهى تدنو من بيت الأشباح وتقترب من طابور دخول المكان . وعلى الفور تحركت « نورهان » خلفها وهى تشق الزحام حولها .. وعندما وصلت إلى المكان توقفت ذاهلة وراحت تتلفت هنا وهناك غير مصدقة .

فلم يكن للمرأة الأمازونية أى أثر فى المكان .. لا فى الطابور ولا فى أى مكان قريب . وبدا كأن تلك الإرهابية الشيطانة قد ارتدت زياً يخفيها عن الأنظار بطريقة سحرية !

أما « سمارة » فلم تشاهد ما يريب .. وتحركت نحو مكان اللقاء ..

ووقعت عيناها مصادفة على العجلة الدوارة الكبيرة وهى ترتفع فى السماء فى دورتها الأخيرة قبل أن تتوقف ويهبط ركابها .

وتسمرت « سمارة » فى مكانها وتصاعدت أنفاسها عندما لمحت تلك الشقراء الفاتنة داخل إحدى عربات العجلة الدوارة ، وهى تعلو وترتفع لأعلى أمام عينيها .

وهتفت « سمارة » لنفسها : إنها « كات » ..

حمداً لله أننى لمحتها فى اللحظة المناسبة .

واقتربت مسرعة من مكان توقف العجلة الدوارة .. وراقبت ركابها وهم يغادرونها جميعاً واحداً وراء الآخر .

ولكن .. لم تكن « كات » ضمن الركاب !

هتفت « سمارة » لنفسها غير مصدقة : أين اختفت هذه الماكرة .. إنها لا يمكن أن تكون قد تلاشت فى الهواء هكذا .. ولا يمكن أن يكون بصرى قد خدعنى إلى هذا الحد فتوهمت رؤيتها ؟

وتلفتت « سمارة » حولها ولكن .. لم يكن هناك أى أثر للفرنسية الحسناء .. فتحركت فى تثاقل إلى مكان التلاقى .

وعلى مسافة منها كان أحد العاملين فى المكان يجهز صواريخ الألعاب النارية لإطلاقها فى السماء بعد قليل ، وقد تجمع حولها عشرات الزوار والأطفال لمشاهدتها .

وأفصحت عيون الضابطات الثلاث عما شاهدوه .. وقالت « هدى » فى دهشة بالغة : لقد خيّل لى أننى شاهدت « شان

www.dvd4arab.com

الملاهى .. ولكنها اختفت عن عينى فجأة .

« نورهان » : وأنا أيضاً خيّل لى أننى شاهدت « ليسيا » أمام بيت الاشباح .. ولكنها اختفت من أمامى فجأة .

« سمارة » : هذا هو ما حدث لى مع « كات » .. فبعد أن لمحتها داخل إحدى عربات العجلة الدوارة الكبيرة اختفت عن عينى فجأة .

قطبت « هدى » حاجبيها فى قلق قائلة : ما معنى ذلك .. لا يمكن أن نكون ثلاثتنا قد تخيلنا رؤية الإرهابيات الثلاث معاً ؟

« نورهان » : أنت على حق يا « هدى » .. لقد جاءت الإرهابيات إلى هنا دون أن يخشين رؤيتنا لهن .. وتعمّدن الاختفاء عن عيوننا بفضل موهبتهن التى يتمتعن بها فى مثل هذه الأشياء .

تساءلت « سمارة » : هل تعنين أنهن يعرفن بوجودنا هنا ؟

« نورهان » : هذا لا شك فيه .

« سمارة » : يا لجرأتهن .. إنهن لا يخشين المخاطرة أبداً .

قالت « هدى » مقطبة : إن ما يحدث حولى يجعلنى أشك فى أمر خاص .

« نورهان » : وما هو ؟

« هدى » : لقد جاءت الإرهابيات الثلاث هنا من أجل عمل نجهله .. وليس لمجرد المقابلة والتلاقى ، فضياع تذكرة إحداهن كان يجب أن يجعلهن يحذرن ويغيرن من مكان المقابلة ، خشية أن نكون قد حصلنا على هذه التذكرة وأننا عرفنا مكان المقابلة .. أما مجيئهن برغم ذلك فيعنى أنهن جئن لهدف آخر ، ولا يخشين من رؤيتنا لهن بل ربما تعمدن ذلك !

تساءلت « سمارة » فى دهشة : وما هو هدفهن من المجىء ؟

أجابت « هدى » فى حيرة : لا أدرى .

« نورهان » : لعلهن جئن للانتقام منا بسبب المعركة التى خضناها معهن تحت سفح الهرم ؟

« هدى » : ربما .. فمن يدرى .. فإن مثل هؤلاء الشياطين لا يتركن ثأراً أبداً .. ولكنى أشعر أنهن

www.dvd4arab.com

جئن لعمل آخر بكل تأكيد ، وأنا أشعر أن هناك خدعة تحاك ضدنا دون أن نشعر بها .. و ..

وبترت « هدى » عبارتها واتسعت عيناها ذهولاً عندما لمحت فتيل صواريخ الألعاب النارية وقد اشتعل وأوشكت الصواريخ على الانطلاق .

وصرخت « هدى » : لقد أشعلوا صواريخ الألعاب النارية .

فاستدارت « نورهان » نحو منصة صواريخ الألعاب وهى تقول فى دهشة : وما الغريب فى ذلك فقد كان مفترضاً إطلاقها فى السماء و ..

وبترت « نورهان » عبارتها هى الأخرى عندما وقع بصرها على صواريخ الألعاب النارية وقد اشتعل فتيلها .

فلم تكن الصواريخ مصوبة إلى السماء .. بل كانت مصوبة لأسفل بدقة بالغة نحو هدف معين !

تجاه ضابطات فريق الكوبرا بالضبط !!

* * *

بطولة .. ودموع !

لم تكن الضابطات الثلاث فى حاجة إلى تحذير من الخطر الذى يتربص بهن ..

وفى حركة واحدة وبسرعة بالغة كأنها غمضة عين ، قفزت كل منهن بعيداً عن مكانها . واصطدم الصاروخ المنطلق بالحائط فى الخلف .. فاشتعلت النيران فيه . ثم تحركت مقدمة بقية الصواريخ .. تجاه رواد مدينة الملاهى .. وفتائلها المشتعلة تكاد تمس مؤخراتها لتطلقها فى سيل كأنه بركان من الحمم القاتلة المتفجرة !

صرخت « هدى » فى « نورهان » : أسرعى بإخلاء المدينة من كل الزوار فورا ..

www.dvd4arab.com

ثم قفزت نحو الصواريخ التى كانت تستعد للانطلاق فى شجاعة بالغة !.

وأدركت « سمارة » ما ستفعله « هدى » وأنها مقدمة على عمل انتحارى ، فخلعت القناع من وجهها وقفزت خلفها .

وصاحت « هدى » فى « سمارة » : حاولى إطفاء الفتائل المشتعلة للصواريخ .

ولكن لم يكن هناك ما يمكن إطفاء الفتائل المشتعلة به ، فأمسكت « هدى » بأيديها العارية فتيلاً كان يوشك أن يمس نهاية صاروخ للألعاب النارية وأطفأته فى اللحظة الحاسمة .. ولمحت « سمارة » صاروخاً آخر يوشك على الانطلاق تجاه الرواد ، الذين انطلقوا صارخين فى كل مكان فى فزع هائل .

ولم يكن فى استطاعة « سمارة » إطفاء اشتعال الصاروخ أو تعطيل انطلاقه ، فقفزت نحوه وبقدمها دفعت منصة إطلاق الصواريخ فى عنف شديد ، فمالت المنصة قليلاً لأعلى ، وانطلق الصاروخ فوق الرءوس وهو يكاد يمسها ، ثم علا فى السماء

وانفجر عالياً دون أن يصيب أحداً .

وكان هناك صاروخ ثالث يوشك على الانطلاق ، فألقت « هدى » بنفسها فوقه لتطفىء فتيله بأصابعها العارية غير عابئة بما يصيبها من حروق .

ولكن .. كان هناك عشرات الصواريخ الأخرى التى اشتعلت فتائلها ، ويستحيل إطفاؤها أو منعها من الانطلاق بعد ثوان قليلة ، لتقتل المئات وتحيل المكان إلى مقبرة من الجحيم المشتعل .

وعمل عقل « هدى » بسرعة جبارة لإنقاذ المكان وزواره .

كان عليها المخاطرة بحياتها فى عمل جنونى لا مفر منه .. فقفزت من مكانها خلف منصة إطلاق الصواريخ ووقفت أمامها .. وأخرجت مسدسها من يدها وصوبته نحو أحد الصواريخ الذى كانت مقدمته لا تبعد عنها بأكثر من مترين وقد اشتعلت مؤخرته وأوشك على الانطلاق .

ارتجفت أصابع « هدى » فوق زناد مسدسها وهى تدرك الخطر الموشكة عليه .. وقد وقف مئات

Looloo
www.dvd4arab.com

قفزت هدى بعيدا عن الصاروخ المتقدم

Looloo
www.looloo.com

الرواد على مسافة يراقبون المشهد المثير فى فزع بالغ وقد احتبست أنفاسهم .

وصرخت « سمارة » : ابتعدى يا « هدى » عن مسار إطلاق الصاروخ وإلا ..

ولم تكمل « سمارة » عبارتها .. فقد انطلق الصاروخ فى اللحظة التالية ..

وانطلقت معه رصاصة « هدى » فى نفس اللحظة .

وأصابت الرصاصة مؤخرة الصاروخ فى مخزن البارود بداخله ..

وانفجر الصاروخ على مسافة متر واحد من « هدى » التى قفزت بعيداً بكل قوتها .

وانفجر الصاروخ فى صوت مدو وسقطت شظاياه المحترقة على بقية الصواريخ التى لم تنطلق بعد .. فانفجرت فى صوت هائل ودوى متتال .

وتحولت منصة الصواريخ إلى جحيم مشتعل .

وتصاعد الصراخ من كل مكان .. واندفع الزوار هاربين من أبواب مدينة الملاهى ..

ومن الخارج تعالت أصوات سيارات المطافىء والإسعاف والشرطة .

أسرعت « نورهان » إلى « هدى » الملقاة على الأرض ، وقد أصابتها بعض الشظايا الصغيرة والجروح فى يديها ..

واحتضنتها وهى تقول فزعة : « هدى » .. هل أصابك شىء ؟

ابتسمت « هدى » ابتسامة شاحبة وقالت : كما ترين .. إننى لاأزال حية .

قالت « سمارة » فى صوت متهدج : لقد قمت بعمل بطولى وأنقذت الزوار من الموت ولو تأخرت ثانية واحدة لتحول المكان إلى مقبرة .. إنك بطلة وتصرفت بطريقة مذهلة .

قالت « هدى » فى صوت واهن : هل أصيب أحد من زوار المكان ؟

أجابتها « نورهان » تطمئنها : إن الإصابات لا تتعدى شخصين أو ثلاثة أصيبوا ببعض الحروق البسيطة من تناثر الشظايا .

Looloo
www.dvd4arab.com

« هدى » : الحمد لله .. كانت حياتى أهون من أن يصاب أحد الأبرياء أو يموت .

وحاولت النهوض على قدميها ولكنها لم تستطع وقالت « سمارة » : إنها فى حاجة إلى إسعاف بسرعة .

وحملتها فوق ذراعيها فقالت لها « هدى » فى ألم : إن ذراعك مصابة ولا تحتملين .

قالت « سمارة » وهى تخفى آلامها : لا تهتمى بى .. المهم هو أنت .

واندفعت بها تجاه أبواب مدينة الملاهى ، وأسرعت إلى أقرب سيارة إسعاف أمامها ، فتلقاها الأطباء بداخلها ليضمدوا جراح « هدى » .

وفى اللحظة التالية توقفت سيارة شرطة بفرامل حادة .. وهبط منها المقدم « حسام » وفى عينيه تجهم شديد .

وما كاد يلمح « نورهان » و « سمارة » أمام سيارة الإسعاف حتى غمغم فى غضب بالغ : هذا ما توقعته .. لقد حاولتن العمل من خلف ظهرى .. وكانت هذه هى النتيجة !

ولم تجد « نورهان » و « سمارة » ما تردان به .. ونكستا رأسيهما فى إحساس بالغ بالأسف والألم والندم !

* * *

خطت النقيب « هدى » والملازم أول « سمارة » والملازم أول « نورهان » فى ملابسهن الرسمية إلى داخل مكتب المقدم « حسام » .

كانت ذراع « هدى » مضمدة ببعض الشاش الطبى ووجهها شاحباً لايزال به آثار بعض الخدوش القليلة التى لم تلتئم بعد .

وأشار المقدم « حسام » للجميع بالجلوس .. ثم تفرس فى وجوه الضابطات الثلاث وقال : أنتن تعرفن ولا شك أن واجب ضابط الشرطة الأول هو الانضباط والطاعة لرؤسائه .. وإذا انتفى هذا الواجب ضاعت المسئولية تماماً .. وصار كل شخص يفعل ما يشاء على هواه دون حسيب أو رقيب !

كادت « سمارة » تنطق بشىء ولكن المقدم « حسام » أشار لها مقاطعاً قائلاً : لا أريد أى

www.dvd4arab.com

مقاطعة .. وليس لدىَ نية للاستماع إلى أى أعذار أو تبريرات !

تأملت « هدى » المقدم « حسام » .. لأول مرة تراه غاضباً إلى ذلك الحد ، وهو الذى اعتاد التحكم فى انفعالاته وأقواله دائماً ، وكان يُضرب به المثل فى ذلك لهدوء أعصابه فى أشد المواقف حرجاً وخطورة !

ومال المقدم « حسام » برأسه تجاههن قائلاً فى أسى : لقد خذلتنى .. وتسببتن فى أن يحتوى ملفى على لوم أحد رؤسائى .. لأول مرة فى حياتى كضابط شرطة !

ساد صمت كئيب مؤلم بعد كلمات المقدم « حسام » .. وتمنت « نورهان » لو أنها كانت تجلس وحدها فى تلك اللحظة ، لكى تنفجر فى نحيب متواصل حزين .

لم يكن المقدم « حسام » بالنسبة لضابطات فريق « الكوبرا » مجرد رئيس لهن .. بل كان أخاً وصديقاً ومعلماً .. وكان من المؤلم أن يتخيلن تلقيه اللوم

بسبب تصرفاتهن .. التى وصفها بعدم المسئولية وعدم الانضباط !

وواصل المقدم « حسام » قائلاً : لقد طلبت منكن إخبارى بأى عمل تنوون القيام به ولكنكن لم تفعلن ، وعرضتن أرواحكن ومئات الابرياء للخطر .. وأنا لا أنكر ما قمتن به من دور بطولى فى إنقاذ مدينة الملاهى من الدمار بفعل تلك الصواريخ التى عبث بها شخص ما لقتل المئات من رواد المكان .. ولكنى فى نفس الوقت لا يمكننى أن أتجاهل الحقيقة التى تقول أنه لولا ذهابكن إلى مدينة الملاهى .. ما حدث الذى حدث !

تساءلت سمارة فى دهشة : كيف هذا ؟

المقدم « حسام » : إن الثابت لدينا وما استنتجناه من سير الأحداث هو أن الإرهابيات الثلاث كن ينوين بالفعل اللقاء فى مدينة الملاهى مع بقية الإرهابيين ربما لتسلم القنابل منهم ، ولكن عندما عرفن أن إحدى التذاكر وقعت فى أيديكن غيّرن خططهن .. وقد توقعن ذهابكن إلى هناك فذهبن أيضاً ، لا لمقابلة زملائهن واستلام القنابل لعمليتهم

www.dvd4arab.com

الإرهابية القادمة ، بل لاشعال مدينة الملاهى وتحويلها إلى جحيم يموت بداخله المئات .. وكأنهن يسخرن منكن ويرددن عليكن بالطريقة التى اعتدنها .. بالقتل والتفجير وسفك الدماء .. وكان عليكن توقع محاولة الإرهابيات قتلكن وأن تعرفن أن تلك المحاولة عندما تجرى فى مكان مزدحم بالناس وبالألعاب النارية ، فلابد أن يكون الثمن فادحاً بكل تأكيد !

قطبت الضابطات الثلاث جباههن فى صمت .. وواصل المقدم « حسام » قائلاً : ولو أنكن أخبرتنى بأمر تذكرة دخول مدينة الملاهى التى عثرتن عليها لأمكننى تحذيركن فى الوقت المناسب من تلك الخدعة القاتلة .. ولكنكن لم تفعلن ووقعتن فى خطأ جسيم !

صمت المقدم « حسام » وهو يتفرس فى وجوه ضابطاته الثلاث .. ونكست « هدى » رأسها فى ألم وشحوب .. كان رئيسها على حق فى كل كلمة قالها .. وقد بدت لها خدعة الإرهابيات واضحة لا شك فيها !

وجلس المقدم « حسام » فوق مقعده وهو يقول : يؤسفنى فى النهاية أن أبلغكن أن الجهات الأمنية العليا قد أصدرت أوامرها بسحب هذه القضية من فريق « الكوبرا » .. وإعادتها إلى أجهزة الأمن القومى مرة أخرى !

لم تستطع « نورهان » أن تحبس الدمعة التى ترقرقت فى عينيها .. وتركتها تسقط فوق خديها دون أن تبذل مجهوداً لمنعها .. ثم أجهشت فى البكاء وإحساس قاتل بالعار يطوقها .. واندفعت تغادر المكان جارية وهى تنتحب .

ونظرت « سمارة » إلى المقدم « حسام » مستأذنة .. فأشار إليها أن تذهب خلف « نورهان » .

ومرت لحظة صمت بعد خروج « سمارة » ..

ورفعت « هدى » عينيها فى بطء ممتزج بالألم البالغ .. كانت عيناها قويتين صلدتين .. ولكنهما فى نفس الوقت كانتا تشيان بمدى معاناتها .

كانت المرة الأولى التى تسحب فيها قضية من فريق « الكوبرا » قبل إتمامها .. المرة الأولى

Lobna
www.alarabiya.com

التى يعلن فيها فشل الفريق رسمياً فى إحدى المهام التى أوكلت إليه .

وتساءل المقدم « حسام » بعد لحظة صمت : هل هناك ما ترغبين فى قوله أيتها النقيب ؟

أجابت « هدى » فى صوت لا يحمل أى رنة انفعال : إننى أرغب مع « نورهان » و « سمارة » فى الحصول على أجازة لمدة أسبوع .

تأمل المقدم « حسام » وجه « هدى » لحظة محاولا أن يقرأ ما يدور فى رأسها ، ثم قال : لا مانع لدىّ ، فإن أفراد الفريق لم يحصلن على أجازة منذ فترة طويلة ، وأنا أرى أنكن فى حاجة ملحة إلى تلك الإجازة الآن .

وفى صوت ذى دلالة خاصة أكمل قائلا : ولكن عليكن بتسليم أسلحتكن الشخصية أولا .. قبل أن أوافق على التصريح بتلك الإجازة !

وتنهد وهو يضيف فى حزن : وعند العودة من الإجازة .. تستطعن استعادة مسدساتكن .. واستلام العمل من جديد .. بروح مختلفة تماما !

● ● ●

الأقصر .. أسوان .. ترانزيت !

درجت الطائرة الصغيرة المخصصة للرحلات الداخلية من طراز « فوكر » فوق ممر مطار « القاهرة » ، واندفعت بمقدمتها الصغيرة تعلو فوق الأبنية المحيطة بالمطار ، وتأخذ طريقها جنوباً .

ألقت « سمارة » نظرة من النافذة الصغيرة بجوارها على الشمس الموشكة على الغروب فى سماء « القاهرة » ، والعمارات الضخمة والأبنية الكبيرة وقد راحت تتضاءل وتصغر من أعلى ، حتى تحولت إلى أشكال أشبه بلعب الأطفال .

أبعدت « سمارة » عينيها عن نافذة الطائرة

Looloo
www.dvd4arab.com

والتفتت إلى « نورهان » الجالسة بجوارها قائلة : لقد كنا فى حاجة إلى هذه الإجازة ، لنرتاح من عناء المهام الكثيرة التى خضناها خلال هذا العام .

ولكن « نورهان » الجالسة بجوارها لم تنطق بشىء ، وظلت عيناها ساهمتين شاردتين فقالت لها « سمارة » فى رقة وإشفاق : كل إنسان فى العالم معرض للهزيمة .. وهزيمتنا ليس معناها نهاية العالم بالنسبة لنا !

قالت « نورهان » فى حزن بنفس النظرة الشاردة : لو كانت الهزيمة شخصية بالنسبة لنا لما أحزنتنى .. ولكنى أشعر بالألم لأننا هزمنا فى معركتنا للدفاع عن أمن بلادنا ، فكأننا مثل الجندى الذى ألقى سلاحه وعاد من جبهة القتال تكلله أكاليل العار والخزى .. فهل مثل هذه الهزيمة لا تؤلمك ؟

غمغمت « سمارة » فى ألم : أنت على حق .

وسادت لحظة صمت ، والتفتت « سمارة » إلى « هدى » التى استرخت فى مقعدها بالطائرة ورفعت عينيها إلى السقف تحدق فيه كأنها غارقة فى أحلام اليقظة . وعادت « سمارة » تقول لـ « نورهان » :

إننى مندهشة من سلوك المقدم « حسام » ، فلماذا طلب منا تسليم أسلحتنا الشخصية قبل المواقفة على منحنا الإجازة ؟

أجابتها « نورهان » : لعله خشى من زيادة عدم انضباطنا ، فربما تغرينا مسدساتنا بمزيد من عدم المسئولية !

رمقت « سمارة » « نورهان » فى دهشة .. كانت كلماتها مليئة بالتهكم والمرارة . وغمغمت بعد لحظة كأنها تحدث نفسها : إننا بالفعل فى حاجة إلى هذه الإجازة التى اقترحتها « هدى » لنغسل نفوسنا من الشوائب التى علقت بها فى الفترة الأخيرة .. فمنذ وقت طويل وأنا أتمنى زيارة مدينة « الأقصر » بآثارها الرائعة .

والتفتت إلى « هدى » قائلة : إننى حتى الآن لا أدرى سر إصرارك على سفرنا بالطائرة ، فمثل هذه الرحلة إلى « الأقصر » بقطار النوم هى شىء رائع يحرص عليه أغلب السياح الذين يذهبون إلى « الأقصر » من « القاهرة » .

Looloo
www.dvd4arab.com

« هدى » : إن الوقت ليس فى صالحنا لكى نقوم بإهداره فى رحلة بالقطار .

تساءلت « سمارة » فى دهشة : أى وقت الذى تخشين من إهداره .. إننا فى أجازة وليس للوقت قيمة خاصة فماذا تعنين ؟

وتطلعت إلى « هدى » فى حيرة .. ولكن « هدى » لم ترد بشىء وعاودت التحديق فى سقف الطائرة وقد تلاعبت فوق شفتيها ابتسامة غامضة ، وغمغمت « سمارة » لنفسها فى دهشة : إن الفشل له آثاره السيئة بكل تأكيد !

وتحسست ذراعها المصابة .. كانت قد التأمت واستعادت شيئاً من قوتها .. وإن كانت لياقتها لم تكتمل تماماً .

وبعد ساعة ونصف كانت الطائرة الصغيرة تهبط فى مطار « الأقصر » ، ويغادرها ركابها ويستقلون التاكسيات والسيارات السياحية إلى قلب المدينة .

وقالت « سمارة » مبتهجة وهى تخطو خارج المطار مع زميلتها : هل تذكران أولى مهامنا التى قمنا بها هنا فى « الأقصر » .. لقد كانت مغامرة

جهنمية بحق استطعنا فيها القبض على تلك الشرطية الأمريكية المتوحشة[١] .

وأشارت إلى تاكسى قريب قائلة للسائق : خذنا إلى أفخر فندق فى المدينة .

ولكن « هدى » التى استقرت فى المقعد الأمامى أشارت للسائق قائلة : بل خذنا إلى محطة القطار .

اتسعت عينا « سمارة » دهشة وتساءلت : ما معنى ذلك .. لماذا نذهب إلى محطة القطار .. هل غيرت رأيك بشأن الإجازة وقررت عودتنا إلى « القاهرة » ثانية بالقطار ؟

جاوبتها « هدى » بلهجة غامضة : بل سنستقل قطاراً إلى أسوان!

هتفت « سمارة » فى دهشة بالغة : سنذهب إلى « أسوان » .. ولكننا لم نكد نصل إلى « الأقصر » إلا منذ دقائق ، وليس هناك داع للعجلة فى مغادرتها ، ويمكننا بعد أن نقضى بها يومين أو ثلاثة أن نذهب إلى « أسوان » .

(١) إقرأ مغامرة « الشرطية المتوحشة »

Looloo
www.dvd4arab.com

« هدى » : إننا لم نأت إلى الأقصر للنزهة أو مشاهدة آثارها .. فقد كان هدفى من البداية هو الذهاب إلى « أسوان » .

- « أســـوان » ؟

نطقتها « سمارة » فى حيرة بالغة ، وتساءلت : إذا كان هدفك من البداية الذهاب إلى « أسوان » ، فلماذا لم نستقل طائرة تتجه بنا إلى هناك مباشرة ، وما الداعى لمجيئنا هنا بالطائرة ثم ركوبنا القطار إلى « أسوان » بعد ذلك كأننا أتينا إلى « الأقصر » « ترانزيت » ؟

ولكن « هدى » غرقت فى أفكارهـــا وشردت نظراتها بعيداً دون أن تجـيب بشىء .. وحتـى « نورهان » لم تهتم بالمناقشة الدائرة منذ لحظات ، وبدا أنه لا فارق فى قضائها أجازتها « بالأقصر » أو « أسوان » أو أى مكان آخر !

وغاصت « سمارة » فى مقعدها وهى تكتم انفعالها ، وغمغمت فى دهشة بالغة لنفسها : هناك شىء لا أفهمه يحدث حولى .. إن « هدى » تبدو لى غامضة جداً ولا تفصح عما يدور فى ذهنها .

وتوقف التاكسى أمام محطة القطار ، وغادرته الضابطات الثلاث واتجهن داخلات إلى المحطة بحقائبهن الصغيرة . وقالت « سمارة » وهى تحاول إخفاء استيائها : سنكون محظوظات إذا استطعنا الحصول على ثلاث تذاكر إلى « أسوان » .

أجابتها « هدى » بابتسامة غريبة : إن التذاكر معى ، فقد حجزت مقصورة خاصة فى القطار فى « القاهرة » قبل سفرنا !

وأخرجت ثلاث تذاكر من جيبها لتؤكد ما تقوله ، فحدقت فيها « سمارة » بعينين واسعتين على أشدهما ، تحملان من الدهشة ما لا مزيد عليه !

وأشارت « هدى » إلى العربة السابعة فى القطار الرابض على رصيف المحطة قائلة : هذه هى عربتنا .. فلنسرع بدخولها لأن القطار سيتحرك بعد خمس دقائق .

واستقرت الضابطات الثلاث فوق مقاعدهن داخل مقصورة النوم المحجوزة بأسمائهن . وألـــقت « هدى » نظرة إلى ساعتها وهى تقول : سوف تستغرق الرحلة ساعتين تقريباً فنصل « أسوان »

www.dvd4arab.com

قرابة منتصف الليل .. وهو وقت مناسب تماماً !

هتفت « سمارة » فى حدة : هناك شىء لا أفهمه أيتها النقيب «هدى» ، فلماذا لا تشرحين سر كل ما يدور حولى ، وما تعنيه كلماتك الغامضة ؟

أجابتها « هدى » فى هدوء : لقد جئنا إلى هنا لتمضية أجازة قصيرة ، ولا أظن أنه سيكون هناك أى فارق فى قضائنا هذه الأجازة فى مدينة « الأقصر » أو « أسوان » ! .

رمقت « سمارة » « هدى » فى صمت وضيق ، كان من الواضح أنها لن تفصح عما تخفيه عنها .. فغادرت مقعدها وهى تقول : إننى جائعة ، سأذهب إلى عربة الطعام لتناول عشائى فقد أجد فيه ما يشغلنى عن تلك الألغاز التى تدور حولى دون أن أفهم معناها ، فهل منكما من تريد تناول الطعام معى ؟

ولكن « هدى » و « نورهان » هزتا رأسيهما بالنفى .. وخطت « سمارة » نحو باب العربة ، فهتفت « هدى » نحوها : كونى على حذر يا « سمارة » .

تساءلت « سمارة » فى دهشة : حذر .. من ماذا ؟

قطبت « هدى » حاجبيها قائلة : على الإنسان أن يكون حذراً دائماً .. فهذا آمن له !

رمقتها « سمارة » فى دهشة وحيرة .. وقد زاد إحساسها بأن « هدى » تخفى عنها شيئاً ما !

ثم هزت كتفيها دون اهتمام .. وتحركت مغادرة عربة القطار .

وتحرك القطار فى نفس اللحظة مغادراً رصيف المحطة ، وهو يطلق صفارة عالية تشق قلب الصمت .

كانت عربة الطعام خالية من الركاب .. وانتقت « سمارة » لنفسها طبقاً من اللحم المشوى والسلاطة والفاكهة .. ثم جلست تتناوله فى شهية وقد ألقت من رأسها ما يدور حولها من تصرفات غامضة لـ « هدى » لا تدرى سبباً لها .. فقد كانت الساعات القادمة كفيلة بكشفها ..

وأنهت « سمارة » طعامها ونهضت لتغادر عربة الطعام . ولكنها لم تتحرك من مكانها وبقيت فيه

Loolab
www.looloab.com

مسمرة لا تصدق ما تراه عيناها . ففى تلك اللحظة حدث آخر شىء كانت تتوقع حدوثه فى العالم .. عندما وقع بصرها على الشخص الذى كان يدخل عربة الطعام فى تلك اللحظة .

كانت هى « ليسيا » .. « النمرة الأمازونية » !

* * *

الانتقام على طريقة الأمازون !

استغرقت المفاجـأة من « سمـارة » ثانيـة واحدة .. ولمعت الحقيقة فى ذهنها فى لحظة مباغتة . وأدركت أن « هدى » كانت تعرف بوجود « ليسيا » الأمازونية الإرهابية داخل القطار المتجه إلى « أسوان » ولهذا أصرت على ركوبه !

والمؤكد أن «كات» و«شان لى» تستقلان القطار أيضا ، وأن « هدى » أخفت عنها الأمـر لسبب لا تعرفه .

ولم يكن هنـاك أى وقت لطرح التساؤلات .. وانتظار الإجابات فقد كان على « سمارة » العمل بسرعة .

Looloo
www.dvd4arab.com

وفوجئت « ليسيا » بـ « سمارة » فتوقفت مكانها فجأة كأنها شاهدت شبحاً ، واقتربت منها « سمارة » ساخرة وهى تقول : إنها مفاجأة لك .. أليس كذلك ؟

تراجعت « ليسيا » إلى الوراء خطوة فاصطدمت بالجدار خلفها ، ومدت أصابعها نحو باب العربة المفتوح ، ولكن « سمارة » التقطت كرسياً قريباً ألقته على الباب ، فتحرك فى عنف وأغلق مدخل العربة .

قالت « سمارة » فى سخرية أشد وهى تشاهد اضطراب « ليسيا » : هل تنوين الهرب ، أين شجاعتك أيتها الأمازونية الحسناء ، إنهم يقولون أنك تنتمين إلى قبيلة من المحاربات المتوحشات اللواتى يعشن على مصارعة الوحوش ، ولكنى لا أرى فيك غير ذئبة قذرة جبانة ترغب فى الهرب ، وهو ما لن أسمح لك به مرة أخرى !

وقفزت « سمارة » فى الهواء نحو « ليسيا » ، مصوبة بقدمها ضربة هائلة لو أصابت عنق الأمازونية لهشمت عظامه ، لكن « ليسيا » ألقت

بنفسها على الأرض ، ونهضت على مسافة تحتمى خلف منضدة الطعام الكبيرة .

واقتربت منها « سمارة » وهى تقول : لقد انتهى اللعب الآن ، وما أظن أننا سنسمح لكن بمواصلة العمل فى حرية لتنفيذ مهمتك القذرة أنت وزميلاتك الإرهابيات .. لقد تم إعفاؤنا من مهمة مطاردتكن ، ولكننا فى أجازة الآن ، ولا يمكن لأحد محاسبتنا على ما نفعله لتصفية حساب قديم بيننا .. وخاصة إذا كانت نتيجة هذا الحساب هى موت إرهابية قذرة مثلك وتخليص العالم من شرها !

وقفزت « سمارة » فى الهواء مرة أخرى وهى تدور حول نفسها مصوبة ضربة هائلة بقدميها نحو « ليسيا » بطريقة خادعة ، ولكن الأمازونية كانت أسرع ، فقفزت بدورها أمام نافذة العربة وهشمتها بضربة من قدمها ، ثم تعلقت بأفريز النافذة المحطمة ، وبحركة بهلوانية صارت خارج العربة .

غمغمت « سمارة » فى دهشة : يا لها من امرأة ماهرة كقرد عاش حياته كلها وسط الغابات .. ولكن موسم صيد القرود قد بدأ الآن !

Looloo
www.dvd4arab.com

واندفعت « سمارة » نحو النافذة المهشمة .. وما كادت تطل منها برأسها حتى فوجئت بضربة عنيفة أصابتها فى وجهها وألقت بها إلى الخلف .

وصاحت « سمارة » فى غضب حاد وهى تشاهد خيطاً رفيعاً من الدماء يسيل من أنفها . فاندفعت نحو النافذة فى غضب وحذر ، ولكنها لم تلمح أحداً خارجها ، وكان من الواضح أن « ليسيا » تسلقتها لأعلى سطح القطار بواسطة أفريز حديدى رفيع يبدو على مسافة قريبة ، ويمتد فوق النافذة بطول عربة القطار بأكملها .

ودون تردد قفزت « سمارة » نحو الأفريز وتعلقت به .. وألمتها ذراعها التى لم تلتئم بعد ، وأحست مسرى النار فيها ولكنها تحاملت على نفسها فى شجاعة . وألقت نظرة لأسفل فلمحت عجلات القطار وهى تطوى الطريق طياً ، والظلام المطبق على الحقول البعيدة جعلها تبدو وكأنها مسكونة بالأشباح .

وحركت « سمارة » قدميها على شكل بندول الساعة لتكتسب قوة دفع ، ثم ألقت بجسمها عالياً .

وفى نفس اللحظة مرق بجوار رأسها سهم معدنى وهو يئز ، ثم ارتشق فى جدار عربة القطار الحديدية ، ولو كان قد انحرف سنتيمتراً واحداً لاستقر فى عنقها !

رفعت « سمارة » نفسها بحركة عنيفة فوق سطح القطار ، وعلى مسافة قريبة شاهدت « ليسيا » وهى تصوب إليها سهماً ثانياً ، وألقت « سمارة » بنفسها فى اللحظة المناسبة على سطح القطار ، فطاش السهم الثانى .

واندفعت « ليسيا » تعدو فوق سطح القطار ، فزحفت « سمارة » خلفها فى حذر شديد خشية سهامها القاتلة .

ولمحت « سمارة » النمرة الأمازونية واقفة فوق عربة الديزل الأمامية .. وقد بدت فى الظلام كأنها تمثال منحوت من حجر جرانيتى أسود !

تساءلت « سمارة » فى دهشة عما تفعله « ليسيا » فى ذلك المكان ولماذا لم تحاول مواصلة الهرب ، وبحثت حولها عن شىء تحتمى به من سهام الأمازونية القاتلة ، فلمحت نافذة حديدية مفتوحة

www.dvd4arab.com

فى مقدمة إحدى عربات القطار ، فانتزعتها من مكانها بعنف شديد ، وواصلت زحفها مقتربة من عربة الديزل ، ثم انتصبت واقفة فجأة فى نهاية العربة التى وقفت « ليسيا » فى مقدمتها وقد حمت نفسها بالنافذة الحديدية ، وقالت لغريمتها ساخرة : إلى أين ستهربين بعد ذلك أيتها المجرمة ؟

ولكن « ليسيا » لم يظهر عليها أنها فوجئت بظهور « سمارة » ولا أخافها ذلك ، بل التمعت فوق شفتيها ابتسامة ساخرة .. وقالت فى صوت ينضح بالكراهية : من الذى أخبرك أننى كنت أهرب منك أيتها الغبية .. لقد كنت أجذبك إلى الشرك الذى أعددته لك .. هنا فى هذا المكان .

قالت « سمارة » ساخرة : هل تريدين تبرير هروبك أمامى ؟

أجابتها « ليسيا » بابتسامة هازئة : سأثبت لك ما قلته بأن أتخلص من سلاحى القاتل ، لتعرفى أن هروبى من وجهك لم يكن خوفا .

وألقت « ليسيا » بجهاز إطلاق السهام من يدها

بعيداً وهى تقهقه ساخرة وترمق « سمارة » بنظرة خبيثة .

لمعت عينا « سمارة » فى دهشة وهى تتساءل إذا ما كانت الأمازونية المتوحشة تمارس معها خدعة ما ؟

وقالت « ليسيا » وعيناها تومضان ببريق وحشى : والآن انظرى خلفك ؟

خشيت « سمارة » أن تكون هناك خدعة ما .. ولكنها أدارت رأسها فى حرص وحذر .. واتسعت عيناها ذهولا عندما شاهدت بقية القطار وقد انفصل عن عربة الديزل التى انطلقت وحدها تشق الطريق المظلم ، دون أن يشعر أحد بما حدث ولا حتى « نورهان » و « هدى » داخل القطار !!

قالت « سمارة » ذاهلة : أيتها المجرمة ، كيف فعلت ذلك ؟

أجابتها « ليسيا » ساخرة : لو لم تكن لى تلك المهارة ، لما استطعت أن أعيش حتى هذه اللحظة .. والآن هل صدقت أننى أتيت بك إلى شرك .. إن زميلتيك سوف تفاجآن داخل القطار

www.dvd4arab.com

أيضا ، عندما تتولى « شان لى » و « كات » أمرهما بالطريقة المناسبة ، وتلقيان بجثتيهما بعد ذلك من القطار ، فهذا هو مصير كل من يتحدانا ويعترض طريقنا ..

والتمعت عيناها بلهب حاد وهى تضيف : وقد اخترت أن أقتلك بنفسى ، جزاء لك على إصابتى فى كتفى ، فلا أحد فى العالم يصيب أمازونية بأذى .. دون أن ينال العقاب المناسب لذلك بجز رقبته !

ضغطت « سمارة » على أسنانها فى غضب حاد قائلة : لقد حانت لحظة نهايتك الآن أيتها الذئبة القذرة .

قالت « ليسيا » بلهجة أشد سخرية : كثير غيرك قالوا لى نفس الكلمات .. وبعدها أرسلتهم إلى قبورهم مع أسوأ لعناتى !

هتفت « سمارة » فى غضب : فلنر إن كان لك فى القتال نفس مهارتك فى الثرثرة الفارغة والتفاخر بالكلمات الجوفاء !

وتدحرجت « سمارة » على سطح الديزل محاذرة ، ثم استقامت بطريقة مفاجئة مصوبة ضربة

هائلة بقدمها نحو وجه « ليسيا » ، ولكن « النمرة الامازونية » تحاشت الضربة وتعلقت بحاجز حديدى فى مقدمة قاطرة الديزل يؤدى إلى كابينة السائق ، وقفزت داخلها . وقفزت « سمارة » خلفها وقد اشتعل غضبها .. وما كادت تهم بدخول الكابينة حتى فوجئت بـ « ليسيا » تصوب زجاجة « إسبراى » فى وجهها وترش رذاذه فوق عينيها ..

وصرخت « سمارة » من الألم الحارق عندما أصاب الرذاذ وجهها .. وشعرت بالدنيا تميد عن عينيها وأنها تكاد تغيب عن وعيها ..

وقبل أن تفكر فى القفز إلى داخل كابينة سائق القطار ، دفعتها يد « ليسيا » بعنف إلى الخارج ، فترنحت « سمارة » فى الهواء وهى لا ترى شيئاً أمامها ، ثم سقطت تحت عجلات عربة الديزل !

* * *

إقرأ الجزء الثانى والأخير من هذه المغامرة فى القصة القادمة « القنبلة » .

Looloo
www.dvd4arab.com

إدارة البوليس النسائى

الكوبرا

مغامرات بوليسية نسائية

- ترى ماذا كان سر أولئك الحسناوات الشقراوات القادمات من أوروبا إلى مصر .. ولماذا وضعتهن المخابرات المصرية تحت المراقبة منذ اللحظة الأولى .. وكيف نجحن فى الهرب .. وتنفيذ مخططهن الإرهابى الجهنمى ؟
- وماذا كان سر «عملية سفنكس» .. وهل ينجح فريق «الكوبرا» فى إنقاذ «مصر» من الدمار .. والقبض على فريق الحسناوات الدموى !

● الناشر ●

ML

ميدلايت المحدودة